



الجامعة الاردنية
كلية التربية
قسم علم النفس

٤٤٧
٤٤٧
٤٤٧
٤٤٧
٤٤٧

توزيع طلبة الجامعة الاردنية على مراحل النمو الاخلاقي
حسب منبتهتهم، الثقافي الاجتماعي

رسالة ماجستير

اعداد

بلال عادل عبد الله الخطيب

اشراف

الدكتور خليل عليان

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم

النفس التربوي في الجامعة الاردنية

ايلول ١٩٨٨م

امداد*

اهدي هذه الرسالة الى والدي ... ووالدتي
عرفانا مني بفضلهما علي وتربيتهما لي
كما واهديها الى اخواني واخواتي الذين
وفروا لي الوقت والراحة التامة لمواصلة
هذه الرسالة كما اهديها الى استاذي
الدكتور عمر جبرين لما قدمه لي من مساعدة طيلة فترة دراستي الماجستير.
الى جميع هؤلاء اهدي هذا الجهد المتواضع.

الباحث

شكر وتقدير

لا يسعني بعد ان انتهيت من اعداد هذه الدراسة الا ان احمده الله سبحانه وتعالى الذي منحني العزيمة والمثابرة على مواصلة هذه الدراسة وانار لي الطريق لتخطي الصاب ، واجتياز المفاق التي اعترضت مسيرتي .

كما اقدم الشكر والعرفان الى الدكتور خليل عليان المشرف الاول على هذه الدراسة الذي منحني من فكره وجهده ووقته الخاص ما يستحق كل ثنا* وتقدير .

كذلك اقدم جزيل الشكر ووافر الامتنان الى الاستاذ الدكتور عبيد الله زيد الكيلاني على ما ابداه من توجيهات وارشادات قيمة اسهمت مساهمة فاعله في انجاح هذه الرسالة ، كما واتقدم بالشكر الى الاستاذ الدكتور عبد الرحمن عدس على ما قدمه لي من نصائح وارشادات وارا* كان لها بالغ الاثر في تطوير هذه الرسالة ، كما واتقدم بالشكر والامتنان للدكتور روزميري سامبسون لما قدمته من مساعدات قيمة وتوفير الدراسات مما ساهم في اعداد هذه الدراسة .

كما واقدم شكري الى السيد خالد العجلوني لما ساهم به من مساعدة لادخال البيانات في الكمبيوتر واجراء التحليلات الاحصائية اللازمة لها . كما اقدم شكري الى الصديق عمر زبيدات لما قدمه لي من مساعدة في التطبيق . كما واتقدم بجزيل الشكر الى جميع اعضاء هيئة التدريس في الجامعة على تعاونهم في توفير الوقت المناسب والظروف الجيدة لاجراء الاختبار اللازم لهذه الدراسة .

واخيرا اتوجه بالشكر الى كل من ساهم من قريب او بعيد في تطوير هذه الرسالة للوصول الى غايتها واهدافها .

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	- فهرس الجداول
ب	- فهرس الأشكال
ج	- فهرس الملاحق
د	- الخلاصة
	الفصل الأول :-
١	٠١ تقديم المشكلة
١٤	٠٢ الدراسات السابقة
٢٢	٠٣ أهمية الدراسة وأسئلتها
	الفصل الثاني : طريقة البحث
٢٤	٠١ مجتمع الدراسة
٢٥	٠٢ عينة الدراسة
٢٦	٠٣ أداة الدراسة
٢٢	٠٤ الاجراءات
	الفصل الثالث
٢٤	٠١ النتائج
	الفصل الرابع
٤٨	٠١ مناقشة النتائج
	قائمة المراجع :-
٥٢	٠١ المراجع العربية
٥٤	٠٢ المراجع الأجنبية

فهرس الجد اول

<u>الصفحة</u>	<u>محتوى الجدول</u>	<u>رقم الجدول</u>
	توزيع طلبة الجامعة حسب الجنس	١
٢٤	على كليات الجامعة المختلفة لعام ١٩٨٢ م	
٢٤	توزيع طلبة الجامعة على المراحل الاخلاقية	٢
٢٧	توزيع كل من الذكور والاناث على المراحل الاخلاقية	٣
	توزيع كل من طلبة الريف والمدينة على المراحل	٤
٤٠٠	الاخلاقية	
	توزيع طلبة الجامعة حسب مستوياتهم الدراسية	٥
٤٢	على المراحل الاخلاقية	
	قيم الاحصائي المستخرجة للمقارنة بين نسب طلبة	٦
٤٤	الجامعة حسب مستواهم الدراسي في المرحلة الثالثة	
	قيم الاحصائي المستخرجة للمقارنة بين نسب طلبة	٧
٤٥	الجامعة حسب مستواهم الدراسي في المرحلة الرابعة	
	قيم الاحصائي ز المستخرجة للمقارنة بين نسب طلبة	٨
٤٦	الجامعة حسب مستواهم الدراسي في المرحلة الخامسة	

- ب -

فهرس الاشكال

<u>الصفحة</u>	<u>محتوى الشكل</u>	<u>رقم الشكل</u>
٣٥	توزيع طلبة الجامعة على المراحل الاخلاقية	١
٣٨	النسبة المئوية للذكور والاناث على المراحل الاخلاقية .	٢
٤١	النسبة المئوية لطلبة الريف والمدينة على المراحل الاخلاقية .	٣
٤٣	النسب المئوية لطلبة الجامعة حسب مستوياتهم الدراسية على المراحل .	٤

فهرس الملحق

<u>الصفحة</u>	<u>محتوى الملحق</u>	<u>رقم الملحق</u>
٥٥	متوسط النسب المئوية لعلامات طلبة الجامعة على المراحل الاخلاقية .	أ
٥٦	متوسط النسب المئوية لعلامات كل من الذكور والانات	ب
٥٧	متوسط النسب المئوية لعلامات كل من طلبة الريف والمدينة .	ج
٥٨	متوسط النسب المئوية لعلامات الطلبة حسب مستوياتهم الدراسية .	د
٥٩	توزيع طلبة الجامعة حسب الجنس والمستوى الدراسي	هـ
٦٣	المواقف الاخلاقية التي استخدمها رست	و

الخلاصة

هدفت الدراسة الى معرفة توزيع طلبة الجامعة الاردنية على مراحل النمو الاخلاقي كما حددها كولبرج ، كما هدفت الى التعرف فيما اذا اختلف هذا التوزيع باختلاف جنس الطلبة وباختلاف بيئتهم الاجتماعية (ريف ، مدينة) .

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس الذين يدرسون في الجامعة الاردنية ، وقد اختيرت عينة الدراسة من طلبة الجامعة بحيث تمثل كلياتها ومستويات الدراسة فيها ، وقد بلغ عدد افرادها (٤٨٤) طالبا استثنيت اجابات ١٥٠ طالبا منهم لقد كان عدد الطلبة الذين اعتمدت اجاباتهم ٣٣٤ طالبا (١٥٨ ذكرا ، ١٧٦ انثى) موزعين على المستويات الدراسية الاولى والثانية والثالثة والرابعة بواقع ٩٨% ، ٨١% ، ٩٨% ، ٥٧% بالترتيب كما توزعوا على المدينة والريف بواقع ٢٨٧ و ٤٧ بالترتيب . ولتحديد المراحل الاخلاقية التي يتوزع عليها طلبة الجامعة ، استخدم اختبار رست (Rest) لقياس النمو الاخلاقي بعد ان تم تطويره للبيئة الاردنية واستخراج دلالات صدق وثبات اردنية له .

وللاجابة على اسئلة الدراسة حسب النسبة المئوية لطلبة الجامعة في كل مرحلة من مراحل التفكير الاخلاقي لكولبرج ، كذلك حسب النسبة المئوية للطلبة من المستويات التعليمية المختلفة ومن الذكور والاناث وابناء الريف والمدينة الذين يقعون في كل مرحلة من مراحل كولبرج .

ولقد اشارت نتائج الدراسة الى أن النسبة العظمى من أفراد العينة يقعون في المرحلة الرابعة (٦٨%) بينما تتوزع النسبة المتبقية من افراد العينة على المرحلتين الثالثة والخامسة ولم يقع اي فرد من أفراد العينة في أي من المراحل الاولى والثانية والسادسة .

وبالنسبة لتوزيع الاناث والذكور على المراحل الاخلاقية ، فلقد اشارت النتائج الى ان النسبة العظمى من كلا الجنسين تقع في المرحلة الرابعة . ولكن وعلى الرغم من وقوعهم في نفس المرحلة الا ان النتائج اشارت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين نسب الذكور والاناث في المرحلة الثالثة ، بينما لم تشر النتائج الى وجود فروق ذات دلالة بين نسبة الذكور والاناث في المرحلة الخامسة .

كما اشارت النتائج ايضا الى ان النسبة العظمى من طلبة الريف والنسبة العظمى من طلبة المدينة يقعون في المرحلة الرابعة . ولم تكن الفروق بين هذه النسب ذات دلالة احصائية . كذلك لم تكن الفروق بين نسب طلبة الريف ونسب طلبة المدينة في المرحلتين الثالثة والخامسة ذات دلالة احصائية .

وفيما يتعلق بالفروق في توزيعات الطلبة على المراحل الاخلاقية بين المستويات التعليمية المختلفة ، فلقد اشارت النتائج الى ان النسبة العظمى من طلبة السنة الاولى والثانية والثالثة والرابعة يقعون في المرحلة الرابعة . ولقد اشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين نسب طلبة السنة الاولى وطلبة السنة الثالثة في المرحلة الرابعة .

"Abstract"

The study aims to determine the distribution of the Jordan University students corresponding to the moral development stages as defined by Kohlberg, and to determine if the distributions differ according to sex of students, levels of education, and social environments.

Subjects were selected randomly from several colleges and levels of study and it consists of 484 students. 150 cases were excluded, so the number of the investigated students were 334 (158 males, 176 females). The students distributed according to their study levels as follows : 98 Freshmen, 81 Sophomore, 98 Junior, 57 Senior, and according to social environments 287 from the city, 47 from the village. Rest test was used to measure the moral development of the students.

Frequencies and percentages of students at each moral stage were calculated .

The results indicated that the highest number of students were in stage four (68%) while the remaining number of students were distributed into the third and fifth stages.

The highest percentage of male and female were also in stage four, but despite of this fact, the percentage of females was higher than male.

The results were also indicated that most students of each study level were in stage four.

الفصل الأول

المقدمة :-

تعتبر دراسة النمو الأخلاقي من الموضوعات التي لاقت اهتماما مـا من قبل العديد من الباحثين في العلوم الاجتماعية والانسانية ، وذلك لكون النمو الأخلاقي واحدا من اهم مظاهر النمو الاجتماعي والانفعالي لشخصية الفرد، ولكون الاخلاق عنصرا اساسيا من عناصر وجود المجتمع وبقائه ومقوما جوهريا من مقومات كيانه وشخصيته .

والفلاسفة هم أول من تناول الظاهرة الأخلاقية بالبحث والتأمل ، وقد تبلور اهتمامهم في نظريتين فلسفيتين حاولتا تحديد مفهوم الاخلاق . أولى هاتين النظريتين ، النظرية الحدسية (Intuitionism) والتي ترى بأن الافراد يصلون الى المبادئ الأخلاقية بحدسهم وبداهتهم وأن احساس الفرد بما هو فعل أخلاقي او غير اخلاقي يتوافق وينجم مع الاحساس العام للناس بذلك . أما النظرية الثانية التي حاولت تحديد مفهوم للاخلاق هي النظرية القانونية (Prescriptivism) والتي تنظر للاخلاق نظرة معاكسة للنظرية الحدسية ، إذ ترى هذه النظرية بأن الفرد قادر على معرفة وادراك وفهم المبادئ الأخلاقية وذلك لكون هذه المبادئ تستند على اسس منطقية وكونها مدعومة بتفسيرات عقلانية وتؤكد هذه النظرية على عالمية الحكم الخلقى بمعنى ان الحكم الخلقى نفسه يجب ان يتخذ في كل المواقف المتشابهة (Windmill.M & others, 1980)

ولعله من الطبيعي ان يهتم علماء النفس بالنمو الأخلاقي خصوصا وأن عليم النفس تبلور في نهاية القرن التاسع عشر كواثرياً للفلسفة (Riley & Aliem, 1984) وطبيعياً

ان تتعدد تعريفات النمو الاخلاقي باختلاف مدارس هذا العلم . ففي الوقت الذي يرى أنصار النظرية التحليلية ونظرية التعلم الاجتماعي بان الاخلاق نسبية (Relativism) أي انها تتحدد وفق القواعد والمعايير والقيم التي تسود ثقافة معينة أو مجتمعا معيناً ، بمعنى انه ليس هناك معايير عالمية للحكم على الاحكام الخلقية ، يرى انصار النظرية المعرفية خاصة كولبرج ورفاقه ، ان هناك معايير اخلاقية أبدية مشتركة لكل الجنس البشري والمبدأ الأكثر بروزاً من هذه المبادئ هو مبدأ العدالة وفكرة ان حياة الانسان هي القيمة الاسمى (Lamb. M., 1978) .

وبالرغم من تباين التعريفات للنمو الاخلاقي فقد تم تحديد أربعة عناصر تشكل السلوك الاخلاقي ، حيث يمثل كل عنصر من هذه العناصر الحالة التي يكون فيها الفرد عندما يتعرض لموقف من المواقف يحتاج فيه لاتخاذ قرار أخلاقي او للقيام بسلوك اخلاقي وهذه العناصر هي :-

١- تفسير الموقف : ويتضمن تفسير الموقف ان يضع الفرد تصورا عن نتائج فعله وان يعرف مدى تأثير هذا الفعل على الاجزاء الاخرى في الموقف الذي يتعرض له هذا الفرد . (William. M. & others, 1984)

توصلت البحوث النفسية الى أن هذا العنصر يعتمد على أربع قضايا هي،
 اولاً : درجة وضوح الموقف اذ ان بعض الناس يواجهون صعوبات كبيرة في تفسير المواقف اعتماداً على فهمهم لتلك المواقف اذ اكدت دراسة ستيوب (Staub) الذي أظهر ان قيام الفرد بسلوك المساعدة يعتمد على درجة غموض الموقف ، فمثلاً الفرد الذي لا يفهم بوضوح ما يحدث في الموقف فانه لا يتطوع للقيام بالمساعدة . ثانياً : الفروق الفردية بين الناس فسي

الحساسية لحاجات الآخرين وسعادتهم اذ اكدت وجود هذه الفروق دراسة اجتماعية قام بها ستشوارتز (Schwartz) ، ثالثا: قدرة الفرد على استنتاج حاجات الآخرين وتقدير تأثير افعاله عليهم اما القضية الاخيرى فهي انه يمكن للمواقف الاجتماعية ان تدفع مشاعر الفرد للقيام بالفعل قبل ان يتم التفكير بها وقبل ادراك الموقف . (William, M & others , 1984)

٢٢ تحديد الفعل المناسب : عندما يتعرض الفرد لموقف أخلاقي فانه يتطلب منه ان يحدد الفعل المناسب والذي يمكن ان يعتبر خلقيا مثاليا ، كذلك عليه ان يحدد ما يجب عليه فعله في ذلك الموقف . فالفرد يعرف كثيرا من انماط السلوك التي يعتبرها صحيحة ، ولكنه يحاول هنا ان يختار ذلك الفعل الذى يعتبر خلقيا مثاليا ، وفي الوقت الذى اكدت فيه الدراسات التي اجريت في علم النفس الاجتماعي ان القيم الاجتماعية تحدد الفعل المناسب والذي يعتبر خلقيا مثاليا ولعل من اهم هذه القيم المسؤولية والعمل . نجد ان الابحاث التي اجريت في النمو المعرفي تؤكد بان الفرد ومع التقدم في العمر يتطور لديه التفكير الاخلاقي الذى يمكنه من ادراك الانماط الخلقية المثالية .

٢٣ نتائج الفعل : اذ عندما يتعرض الفرد لموقف ما فانه يكون بحاجة الى تحديد حقيقة ما يريد ان يفعله في ضوء قيمة ومعايير المختار . فالفرد يعرف عددا من النتائج المختلفة للفعل ، وكل نتيجة من هذه النتائج تمثل قيمة مختلفة وبالتالي فعليه ان يقرر القيام بالفعل او عدمه في ضوء اتفاق او عدم اتفاق نتائج الفعل مع مرمه القيمي . ويؤكد دومين (Domian) انه في مثل هذه الحالة فان الفرد يستبعد كل القيم غير الجذابة وغير المناسبة ويختار القيم التي تعتبر مثالية .

٤. القيام بالسلوك : بعد ان يحدد الفرد الفعل المناسب ونتائجه المتوقعة فانه يقوم بتنفيذ خطة الفعل والتي تمكنه من تخطي الصوائق والمشكلات غير المتوقعة من مثل التعب والاحباط والحيرة ، بحيث لا تهمل هذه الخطة الهدف النهائي . بعض علماء النفس يشبهون هذه العمليات بقوة الانا الاعلى ومهارات التنظيم الذاتي . (William, M & others, 1984)

"لم يقتصر البحث في الاخلاق على تعريفها وتحديد مكونات السلوك الخلقى بل امتد البحث ليشمل دراسة النمو الاخلاقي ولعل من اهم المدارس التي درست النمو الاخلاقي هي مدرسة التحليل النفسي حيث اعتقد منظر هذه المدرسة الا وهو فرويد بانه يتم اكتساب قيم الطفل الاخلاقية في السنوات الخمس الاولى ، وبالتحديد اكثر فلقد بين فرويد ان الطفل يتوحد مع والده من نفس الجنس ويتمثل به (Identification) ويتقمص اوامره ونواهيه ليكون ما يسمى بلغة فرويد ، الانا الاعلى ، الذي يعتبر الضمير جزءا اساسيا منه ، ومن الطبيعي ان تكون اوامر الاب ونواهيه ما هي الا اوامر ونواهيه المجتمع في المحطة النهائية . ان ما يدفع الطفل الذكر الى التوحد مع النموذج الذكري طبقا لهذه النظرية هو كون الطفل يعيش خلال السنة الاولى من عمره علاقة حب ورعاية مع امه ، ولكن يحدث ان تحب الام هذا الحب لغايات الضبط ، فيتولد لدى الطفل شعور مرير بالقلق ازاها تهديداً بفقدان الحب ، يدفع الطفل بطريقة لا شعورية الى

تنمى شخصية الام وامتصاص سلوكها واتجاهاتها ونتيجة ادراك الطفل الذكر في وقت لاحق من طفولته بأنه لا يستطيع ان ينافس الاب الاقوى على حب أمه فانه يندفع لثعوريا الى التوحد مع الاب وامتصاص معايير وسلوكه ، خاصة وأن الاب يمتلك مصادر كثيرة من القوة يستطيع ان يمارسها على الطفل . (توق ، عدس ، ١٩٨٤)

من هذا التحليل الفرويدي لقضية الاخلاق وتطورها نستطيع ان نرى ان فرويد وكأنما ينظر الى الاخلاقية من منظور اخلاقي او لا اخلاقي . ويعتبر الطفل اخلاقيا عندما يمتص معايير ابوية وبالتالي معايير المجتمع - خلال عملية التمتع ، كما يعتبر الطفل لا أخلاقيا عندما لا يتمكن من امتصاص هذه المعايير . ومن الواضح ان هذا التبسيط لا يستطيع ان يفسر لنا قضية تطور الاحكام الاخلاقية وتعقيدها وطبيعة التغير فيها ، ناهيك عن كونها مجرد وصف لما يحدث من تغيرات ، كما انه من الجدير بالذكر ان الدراسات التجريبية لآثار نظرية التحليل النفسي قليلة وذلك لصعوبة التحقق من الافكار والمفاهيم التي كتبها فرويد باستخدام المناهج المعرفة في الابحاث العلمية - بالاضافة الى ان هذه النظرية لا تفسح المجال أمام تقديم خبرات تربوية منظمة لاستثارة النمو الاخلاقي اعتمادا على مفاهيم الاساسية (المرجع السابق ١٩٨٤)

أما نظرية التعلم الاجتماعي (social learning theory) فترى بأن تعلم الحكم الاخلاقي يتوقف على عدة متغيرات منها الانتباه ، ونتائج سلوك النماذج ومعايير الطفل وقيود الراشدين ، وتوقع العقاب او المكافأة ، وتأثير النمـوذج الخ (Miller. P , 1983) .

ويرى باندورا (Bandura) أحد منظري هذه المدرسة ان الناس يطورون فرضياتهم حول أنواع السلوك التي سوف تقوم للوصول الى اهدافهم . ويعتمد قبول او عدم قبول هذه الفرضيات على النتائج المترتبة على السلوك مثل الثواب والعقاب . أي انه كثيرا ما يتم تعلمه عن طريق مراقبة سلوك الاخرين وملاحظة نتائج أفعالهم ، ووفق هذه النظرية فنحن لا نتعلم افعالا بسيطة فقط بل نتعلم نماذج كلية من السلوك . وبشكل اكثر تحديدا فان ما يتم تعلمه هو التمثيلات الرمزية لنماذج النشاطات والتي تخزن وتستخدم كدليل للأفعال في الوقت المناسب . أي ان ما يتم تعلمه ليس فقط نماذج السلوك ولكن القواعد التي هي اساس للسلوك (Lamb, 1978) .

والنماذج يمكن ان تزود الطفل بأبعاد خلقية واضحة ومناسبة ، ويمكن ان تغير في سيطرة الأبعاد الخلقية المناسبة والمختلفة وتنتج الطفل في التعبير عن معتقداته الخلقية . (Miller, p. 1983) .

ويذكر باندورا ان هناك متطلبات يجب توافرها في الفرد قبل ان يتعلم من النموذج وهي انتباه الفرد لما يفعله النموذج ، وملاحظة وترميز الفعل بدلالة العناوين اللفظية او بتسميته .
كتصورات عقلية في الذاكرة بالإضافة الى ذلك أمتلاك الفرد المهارة لكي يتمكن من إعادة فعل النموذج ، وملاحظة نتائج افعال النموذج .

وقد أكد باندورا ان الأفراد يختلفون في الدرجة التي يتعلمون فيها من النموذج ، وقد حدد ثلاثة عوامل تؤثر في درجة تعلم الفرد من النموذج اولها صفات النموذج ، حيث ان النماذج الأكثر تأثيرا هي النماذج ذات المراكز الكبيرة

والمكانة (Prestige) أما بالنسبة للطفل فان النماذج الاكثر تأثيرا وقوة هما الوالدان . أما العامل الثاني فهو مساهمات الملاحظ حيث تؤثر مساهمات الملاحظ في درجة تعلمه من النموذج ، فالانفراد الذين كوفئوا اصلا لتقليدهم ولديهم احترام للذات منخفض (self-esteem) او اعتمادية عالية يكون تقليدهم اكثر للنموذج ، والعامل الاخير الذي يؤثر في درجة تعلم الفرد من النموذج فهو نتائج فعل النموذج والى اى مدى عوقب او كوفيء هذا النموذج على الفعل الذى قام به . (Lambe.E, 1978)

وبالرغم من التفسيرات التي قدمتها نظرية التعلم الاجتماعي

للمو الاخلاقي الا ان هناك انتقادات توجه الى هذه التفسيرات ، منها : ان التعلم الاخلاقي ما زال غامضا وفق تفسير هذه النظرية اكثر من اى مفهوم اخر للتعلم . كذلك فان النمو الاخلاقي حسب تفسير هذه المدرسة ليس اكثر من سلوك خلقي متعلم ، وهذا يعني بأن الفرد الناضج خلقيا بنظرهم يختلف عن الفرد غير الناضج فقط في عدد الاستجابات التي يتعلمها الفرد . بالاضافة الى ذلك فان نظرية التعلم الاجتماعي تأخذ ضمنا موقفا متطرفا من مفهوم نسبية الاخلاق فالافعال الخلقية حسب وجهة نظر هذه المدرسة هي الافعال التي يعززها المعززون الآخرون حسب ما تبدو لهم . واخيرا فان المفاهيم الاساسية التي اعتمدت النظرية عليها في تفسير التعلم وهي العقاب والمكافأة والتعزيز هي عناصر ما زالت منتقدة في نظرية التعلم الاجتماعي ولم يتم الاتفاق على تعريف قاطع لها . (Lamb.M., 1978)

ومن النظريات الأخرى التي تناولت النمو الخلقى مـي
النظرية المعرفية التطورية ولعل من أهم المتحدثين باسمها بياجيه وكولبرج .
اذ يرى بياجيه بان النمو الخلقى يتضمن مظهرين هما ، احترام الفرد للمعايير
الاجتماعية واحساسه بالعدالة ولقد قام بياجيه بدراسة هذين المظهرين من خلال
تحليله للسلوب او الطريقة التي يفكر فيها الاطفال في العابهم تجسـاه
القواعد من حيث المحافظة عليها او تغييرها (Mussen, P, 1970)
وقد وجد بياجيه من خلال تحليله لالعاب الاطفال ان الاطفال الصغار وحتى سن
السادسة يلعبون دون ان يهتموا بقواعد اللعب ، اما الاطفال من سن (٦ - ١٠)
سنوات فانهم يبدأون بمعرفة وجود هذه القواعد ، ولكنها معرفة لا تقسم
بالثبات ، حيث يظهر من خلال العابهم معرفة بهذه القواعد ولكن سرعان ما
تختفي هذه المعرفة فيما بعد . اما الاطفال الاكبر سنا (١٠ - ١٢) سنة
فتبدأ معرفتهم بالقواعد الاخلاقية بالثبات كما انهم يمارسونها في التطبيق
ويمكن القول بأن الاطفال يبدأون من خلال وعيهم بالقواعد بمعرفة ان بعض
الاشياء مسموحة واخرى ممنوعة ولكنهم لا يميزون بين القواعد التي يكتشفونها
بانفسهم او التي يكتشفها نظائرهم وتلك المفروضة عليهم من الراشدين ، وفي
مرحلة تالية يبدأ الاطفال بالاعتقاد بأن قواعد اللعبة مستخرجة من سلطة
دينية وينظرون للقواعد على انها خالدة وثابتة وتغييرها غير ممكن . وفي
مرحلة متقدمة يتزعزع اعتقادهم السابق ويبدأون بالاعتقاد بأن قواعد اللعبة
متفق عليها اجتماعيا وثابتة ولا يتغير الا بتفاهق اجتماعي
اخر (Lamb, M. 1978) .

وخلاصة القول فان بياجيه يرى ان النمو الخلقى هو نتيجة لعملية
نشطة تتضمن تطور سعة المصرفة وتتمازج مع تعرض الفرد لخبرات اجتماعية
جديدة تزوده بالمبادئ الاساسية للسلطة والتي بدورها تعزز قدرة الفرد في
اكتساب القواعد من الاخرين، والتقدم في النمو المعرفي يساعد الفرد بالاحساس
بالخبرات الجديدة وتفاعلها مع الخبرات القديمة التي يمتلكها هذا
الفرد (Mussen.P, 1970)

اما النظرية الاكثر تأثيرا في النمو الاخلاقي فهي نظرية كولبيرج
اذا اخذنا كـ كولبيرج نموذج بياجيه وعدل التفكير التطوري فيه
وعرفه بدلاله تراكيب معرفية اكثر من كونه استجابات ظاهرية ، واعتبر هذه
التراكيب عامه . واتفق كولبيرج مع فرويد في ان هناك مراحل عامة في التطور
السيكولوجي . الا انه اختلف مع فرويد ومـع نظرية التعلم الاجتماعي في
انه تعامل مع التفكير والاسباب اكثر من تعامله مع دوافع ديناميكية
او سلوكيات ظاهرية (Lamb. M, 1978)

يرى كولبيرج ان تطور التفكير المنطقي خلال العمر حسب ما وصفه بياجيه ضروريا
ولكنه ليس كافيا لتطور المنطق الاخلاقي ، وذلك لان الفرد يمكن ان يكون في
مرحلة منطقيه عاليه اكثر من المرحلة الخلقية وليس العكس . ومن المهم
معرفة ان كولبيرج يهتم بمراحل التفكير الاخلاقي وليست
بالسلوك الظاهر (Miller. M, 1980)

حدد كولبيرج ثلاثة مستويات ، كل مستوى يحتوى على مرحلتين معرفيتين
الفرد خلال نمائه الاخلاقي .

اما هذه المستويات فهي :-

٠١ المستوى قبل التقليدي : Preconventional level

ويتضمن المرحلتين الاولى والثانية وهي تشمل الاطفال تحت سن ٩ سنوات

٠٢ المستوى التقليدي conventional level

ويتضمن المرحلتين الثالثة والرابعة

٠٣ المستوى بعد التقليدي Principled level ويتضمن المرحلتين الخامسة والسادسة

ويعني مصطلح تقليدي هو مطابقة، وتأييد قواعد وتوقعات ومعايير المجتمع الذي يعيش

فيه الفرد (Kohlberg, 1984, p 192)

اما هذه المستويات ومراحلها فهي :-

٠١ المستوى الاول : المستوى قبل التقليدي :-

يتأثر الطفل في هذا المستوى بالقواعد والتسميات التي تنسبها الثقافة للخير والشر ، والصواب والخطأ ، ويفسر هذه القواعد بناء على ما يترتب عن الفعل من نتائج مادية ملموسة ، كالعقاب والثواب ، او بناء على القوة الجسدية التي يتمتع بها من يصدر تلك القواعد والتسميات ، كالام ، الاب ، او المعلم او الراشدين الاخرين . ويتضمن هذا المستوى مرحلتين هما :-

٠١ مرحلة اخلاقيات الطاعة Heteronomous Morality

يعتبر طفل هذه المرحلة الفعل خيرا ام شرا حسب النتائج المادية التي يترتب على السلوك ، بغض النظر عن المعاني او القيم الانسانية ، حيث يكون السلوك سيئا اذا ادى الي العقاب وحسنا اذا لم يؤدي اليه ، لذلك يلتزم الطفل بالوامر الاخلاقية تجنباً للعقاب واذعاناً للسلطة او القوة التي يتمتع بها من يصدرها .

٠٢ مرحلة الفردية والهدف الوسيلى والتبادل :

Individualism, instrumental purpose, and exchange

يرى الطفل في هذه المرحلة ان الافعال الحسنة هي الافعال التي يتم تعزيرها ، وتشبع حاجاته الخاصة ، وحاجات الآخرين ، حيث يقوم حكمه الاخلاقي على المنفعة الشخصية ، وليس على القيم الانسانية ذاتها . ويعرف الفعل الصحيح بأنه ما يشبع حاجات الفرد بينما يتركسفي الآخرين بأهتما مهم خلال قيود التسامح (نشواتي ، ١٩٨٥ ، ١٩٠)

٠٢ المستوى الثاني : المستوى التقليدى :- يتميز بالاقـراد في هذا المستوى

بالمحافظة على توقعات العائلــــــــــــــــة والمحافظة على القوانين للمنطقة والتي تعتبر مهمة من وجهة نظرهم بغض النظر عن النتائج الوسيطية وتوجه نحو الاخلاص والوفاء للتوقعات الخاصة بالعلاقات بين الاشخاص واحكام المجتمع .

٠٣ مرحلة التوقعات المتبادلة الخاصة بالعلاقات بين الاشخاص والعلاقات والامتثال

(Mutual interpersonal expectations,relationships and Conformity)

الصورة الجيده هو ما يرضي ويساعد الناس المقربين من الفرد ، الدوافع غير الانانية ، الامتثال لتصورات الفضيلة والحسن .

٠٤ القانون الاجتماعى والضمير : Social system and conscience

يعرف الفعل الصحيح بأنه ما يتفق مع سلطة القانون والاعراف الاجتماعيه التشريعية ، ويتم احترام الفرد كمواطن من اجل المحافظة على المجتمع وتعهدات النظام الذى يفرزها .

٠٣ المستوى الثالث : مستوى المبادئ : يقوم الفرد في هذا المستوى

بـجهود واضحة ليعرف القيم الخلقية والمبادئ التي لها صدق ،

- وتطبيقه بعيدا عن سلطة الأشخاص او المجموعات التي تثبت مثل هذه المبادئ .
٥٠ مرحلة العقود الاجتماعية المبنية على المنفعة والحقوق الذاتية .

Social Contract and utility and individual vights يدرك الفرد
في هذه المرحلة الاخلاق الاجتماعية والنتائج المترتبة على الاتفاقات
المشتركة لاصلاح الصراعات في الاهتمام والنظرة . ويعرف الفعل الصحيح بأنه
ما تسلم به متطلبات الاتفاق الاجتماعي بالانفاة الى توافقه مع وجهات
نظر فردية تجاه الحياة والحرية . (Lamb.M. 1978, 215)

- ٦٠ مرحلة المبادئ الأخلاقية العالمية Universal ethical principles

تشكل هذه المرحلة أعلى مرحلة للنمو الاخلاقي عند الفرد حيث تعتمد على
مبادئه ومعاييرها الداخلية الذاتية ويكون الحكم لديه مبنيا على اساس
منطقية ، وفي هذه المرحلة تكون المبادئ السائدة هي المبادئ الكلية
الشملة للعدالة والمساواة في الحقوق الانسانية واحترام الفرد، كوجود
انساني مستقل . (نشواتي ، ١٩٨٥ ، ١٩٢)

وتتميز مراحل كولبرج المختلفة بالخصائص التالية :-

- ١٠ هناك اختلافات متميزة ونوعية في اسلوب الاطفال في التفكير او في حل نفس
المشكلة في مختلف المراحل .

٢٠ تتميز هذه الاساليب المختلفة في التفكير بالتتابع الثابتا والتتالي
في تطور الفرد . ويمكن للعوامل الثقافية ان تعمل على تسريع او تبطيء او
توقف التطور ولكن لا تغير تتابع هذه الاساليب والمراحل الاخلاقية .

٣٠ كل من هذه الاساليب المختلفة والمتتالية من التفكير تشكل تركيبا كليا
بحيث لا يكون اعطاء استجابة على مهمة معينة فقط على معرفة الفرد وعلى
تشابه هذه الاستجابة مع استجابة اخرى ، ولكنها تكون مبنية على اساس
من التفكير المنظم .

٤. المراحل المعرفية تشكل تكاملاً هرمياً : فعلى الرغم من الاختلافات الكبيرة بين مستوى التفكير في كل مرحلة من المراحل إلا أنها في النهاية تتكامل لاتمام وظيفة مشتركة في اتخاذ الحكم الخلقى . (Rest, 1979)
ولقد وجد بأن الافراد الامريكويون من سن ٢٠ سنة يتوزعون على مراحل كولبرج (الاولى ، الثانية ، الثالثة ، الرابعة ، الخامسة ، السادسة) بواقع ٦% ، ١٥% ، ١٨% ، ٣٢% ، ٣٤% ، ٢٥% ، على الترتيب ، كما كان التوزيع في سن ٢٤ سنة على نفس المراحل السابقة بواقع ٥% ، ٨% ، ١٩% ، ٣٢% ، ٢٥% ، ١١% على الترتيب (Kramer & Kohlberg, 1969)
اما في تركيا فقد توزع طلبة الجامعة بواقع ٢% في المرحلة الثانية و٣٦% في المرحلة الثالثة و٦٣% في المرحلة الرابعة و ٩% في المرحلة الخامسة ، ولم يقع اى طالب في اى من المرحلتين الاولى والسادسة . (Turiel & others, 1978) .

يتضح من خلال استعراض التفسيرات التي قدمتها النظريات السابقة للنمو الاخلاقي قصور النظرية التحليلية في تفسيره . كما يتضح ان نظرية كولبرج في التطور الاخلاقي تنعكس على التربية الاخلاقية حيث أن هذه التربية وفق هذه النظرية لا تتم بتدريب الفرد على القواعد الاخلاقية باستخدام الثواب او العقاب كما انها لا تتم باستخدام المحاكاة والتقليد ، وانما تتم بمساعدة الفرد على ادراك الموقف الخلقى وتنمية قدرته على توضيح تصوره لهذا الموقف ومقارنته ذلك بتصورات الاخرين ليتعرف على القاعدة التسي يستند اليها في حكمه على الموقف الخلقى . وبذلك يساعد الفرد على الانطلاق من مستوى ما الى اخره . (Gibbs and other, 1982)

وبما ان تكوين المفاهيم الاخلاقية من اهم الاهداف التربوية التي تسعى وزارة التربية والتعليم الى تحقيقها عند الطلبة (قانون وزارة التربية والتعليم ، ١٩٦٤ ، ٤٣ ، ٤٨) فان الدراسة الحالية تهدف الى معرفة مستوى الحكم الاخلاقي لدى طلبة الجامعة وذلك بتحديد المراحل الخلقية التي يتوزع عليها طلبة الجامعة ، وكذلك معرفة فيما اذا اختلف توزيع الطلبة باختلاف بيئاتهم الاجتماعية (ريف ، مدينه) وجنسهم .

الدراسات السابقة :-

يوجد عدد لا بأس به من الدراسات التي بحثت في الفروق بين الجنسين في النمو الاخلاقي ولقد اشارت براك (BraBeck, 1983) وهي دراسة مسحية للدراسات التي بحثت في الفروق بين الجنسين في الحكم الخلفي وقد اشارت ماري (Mary) في دراستها الي مراجعة قام بها (Rest) ل ٢٢ دراسة مستخدمة اختبار (DIT) The Defining Issues Test بحثت في الفروق بين الجنسين ، وقد اشارت نتائج مراجعة رست الي انه من بين ٢٢ دراسة اشارت دراستان فقط الي وجود فروق بين الجنسين في التفكير الخلفي لصالح الاناث .

وقام وولكر (Walker, L, 1984) بمراجعة الدراسات المتعلقة بالفروق بين الجنسين في التفكير الاخلاقي في مرحلة الطفولة والمراهقة المبكرة، وكذلك راجع الدراسات في مرحلة المراهقة المتأخرة والشباب والدراسات التي بحثت في الفروق بين الجنسين في سن الرشد . ولقد وجد ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مرحلتي الطفولة والمراهقة المبكرة في خمس دراسات فقط من اصل ٣١ دراسة اجريت في هذه المرحلة .

وحول الدراسات التي تمت مراجعتها في مرحلة المراهقة المتأخرة والشباب ، فان نتائج مراجعته اظهرت عددا محدودا من الدراسات التي وجد فيها ان هناك فرقا ذات دلالة بين الاناث والذكور في هذا السن ، حيث تبين انه من بين ٣٥ دراسة تحتوي على ٤٦ عينة من طلبة المدرسة الثانوية والجامعة اشارت ١٠ عينات فقط الي وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في التفكير الاخلاقي .

واما فيما يتعلق بالدراسات التي بحثت الفروق بين الجنسين في سن الرشد فقد لخص (Walker) ١٣ دراسة تحتوي على ١٢٣٣ فردا تتراوح اعمارهم ما بين (٢١ - ٦٥) سنة، وقد تبين ان الفروق بين الجنسين في التفكير الاخلاقي في سن

الريميد لم يختلف عنه في المراحل السابقة فمن بين ٢١ عينة أظهرت ٤ عينات فقط فروقا ذات دلالة وكلها لصالح الذكور.

وخلصة مراجعة وولكر (Walker) للدراسات في كافة الأعمار تبين

انه من بين ١٠٨ عينات ايمارت ٢٠ عينة فقط الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في التفكير الاخلاقي من بينها ٨ عينات فضلت الذكور و ١٢ عينة فضلت الاناث .

ولقد اشارت مراجعة لفتون (Lifton, 1985) بان عدد الدراسات التي لم تظهر فيها فروق في الحكم الاخلاقي بين الذكور والاناث كانت ٢٧ من اصل ٥٤ دراسة .

ولقد اجري لفتون دراسته على مجموعتين لمعرفة فيما اذا كانت هناك فروق بين الجنسين في الحكم الخلقى ولمعرفة فيما اذا كان هناك اثر لانماط الشخصية على الحكم الخلقى .

وقد تكونت العينة الاولى من ١٦٩ فردا من طلبة السنة الثانية في

جامعة كاليفورنيا حيث كان متوسط اعمار هذه العينة ١٩,٢ سنة ولقد تكونت

العينة من ٨٦ انثى و ٨٣ ذكر . اما المجموعة الثانية فلقد تكونت من ١٥٠ فردا

اختيروا عشوائيا من الاغلبية البيضاء الاوروبية من ضواحي سان فرانسيسكو،

ولقد تضمنت العينة ٢٢ رجلا تتراوح اعمارهم ما بين سن (٣٢ - ٥٨) سنة و ٧٦

امراه تتراوح اعمارهن ما بين سن (٢٠ - ٤٥) سنة ، وكان متوسط اعمار الراشدين

٥٣,٤ سنة استخدم مقياسان لقياس مستوى الحكم الاخلاقي هما : مقياس الحكم الاخلاقي

للكولبرج والنموذج المنطقي الشخصي (Personal logical Model)

كذلك استخدم مقياسان لتشخيص انماط الشخصية هما : قائمة كلفورنيا

النفسية (California Psychological Inventory) وقائمة مينسوتا

متعدده الواجه للشخصية (Minnesota Multiphasic Personality Inventory)

وهو مصمم لتشخيص الانماط الشخصية غير السوية ، وقد خلصت

الدراسة الى النتائج التالية في كلا المجموعتين :

- ٠١ عدم وجود فروق بين الجنسين في النمو الخلقي مقاسا بمقياس كولبيرج ومقياس النموذج المنطقي الشخصي .
- ٠٢ وجود فروق بين الجنسين لصالح الافراد الذكور في التطور المعرفي وليس في النموذج المنطقي الشخصي الذي استخدم لقياس النمو الخلقي .
- ٠٣ ان الفروق الفردية في النمو الخلقي موازية للفروق الفردية في تطور الشخصية .

وفي دراسة امية بدران (١٩٨١) والتي هدفت الى التعرف على أثر جنس الطالب وعمره والمستوى الاقتصادي الاجتماعي على نوع الحكم الاخلاقي لديه . تكونت عينة الدراسة من ٣٣ طالبا وطالبة نصفهم من طلبة الصف الثاني الثانوي الذين تتردد اعمارهم ما بين سن (١٢ - ١٨) سنة والنصف الاخر كان من طلبة الصف الثاني الاعدادي والذين تتردد اعمارهم ما بين سن (١٣ - ١٤) سنة ومن المستويات الثلاثة : المرتفع والمتوسط والمنخفض ، وقد حسب المستوى الاجتماعي الاقتصادي للطالب بناء على استبانته خاصة بهذا الغرض وتم قياس المستوى للحكم الاخلاقي بواسطة مقياس كولبيرج للنماء الاخلاقي ولقد أظهرت النتائج أن طلبة الصف الثاني الثانوي يتوزعون على المراحل الثانية والثالثة والرابعة والخامسة بينما يتوزع طلبة الصف الثاني الاعدادي على المرحلتين الثانية والثالثة مما أدى بالباحثة الى الاستنتاج بأن النماء الاخلاقي يتطور مع العمر .

كما اظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة بين توزيع
الفئة العمرية (١٣ - ١٤) سنة من جنس واحد ومستوى
اقتصادي اجتماعي واحد وتوزيع الفئة العمرية (١٧ - ١٨) سنة
من ذات الجنس الواحد والمستوى الاقتصادي الواحد . وكذلك اظهرت
النتائج انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين توزيع جميع
الطلبة الذكور في العينة وتوزيع جميع الطلبة الاناث فيها ،
وانه لا توجد فروق بين توزيع الطلبة الذكور
والاناث داخل الفئة العمرية الواحد والمستوى
الاقتصادي الاجتماعي الواحد . وقد اظهرت النتائج
ايضا انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين
توزيعات طلبة العينة لفئات المستوى الاقتصادي
والاجتماعي الثلاث .

كما اظهرت مقارنة توزيعات طلبة فئات
المستوى الاقتصادي الاجتماعي لكل من الفئتين
العمريتين على افراد ، عدم وجود فروق ذات دلالة
احصائية بين هذه التوزيعات .

وفي دراسة رباب عبد الفتاح درويش (١٩٨٧) والتي
تزامن اجراءها مع الدراسة الحالية . هدفت
الى معرفة توزيع طلبة الجامعة الاردنية من
الجنين وفي الكليات العلمية والانسانية والمستويات
الدراسية المختلفة على مراحل التفكير الاخلاقي الست
لكولبرج ومعرفة دور الجامعة الاردنية في تنمية مستوى التفكير
الاخلاقي للطلبة . كما هدفت الدراسة ايضا الى معرفة فيما
اذا اختلف توزيع طلبة الجامعة على المراحل الخلقية باختلاف
كلياتهم (علمية ، انسانية) وباختلاف جنسهم .

وقد استخدم مقياس كولبرج الاطلي لقياس مستوى الحكم الاخلاقي .
ولقد اجريت الدراسة على ٧٠٠ طالب وطالبة من طلبة الجامعة من مختلف
الكليات والمستويات الدراسية ومن الجنين ولقد اشارت النتائج الي
ان ثلثي طلبة الجامعة يقعون في المرحلة الرابعة (٦٤٤) وان ما
يزيد على ثلثهم يقعون في المرحلة الخامسة ٣٤٣ وقد تبين ايضا ان نسبة
قليلة لا تزيد عن ٣٣ وقعت في المرحلتين الثالثة والسادسة . كما اظهرت
النتائج دورا محدودا للجامعة في تنمية النمو الاخلاقي للطلبة حيث لم
تظهر فروقا كبرى بين مستويات النماء الاخلاقي للطلبة في المستويات
الدراسية الاربعة .

كما اظهرت النتائج ان نوع الدراسة الجامعية التي يتلقاها الطالب
علمية كانت ام انسانية ، لاتهم في زيادة مستوى تفكيره الاخلاقي ، اذ جاءت

النتائج متقاربة بين نوعي الكليات . وظهرت النتائج ايضا ان اسهام الجامعة في تنمية مستوى التفكير الاخلاقي لدى طلبة الكليات العلمية لا يتفاوت بين كلية علمية واخرى بصورة كبيرة ويصدق هذا القول على طلبة الكليات الانسانية ايضا .

كما اظهرت النتائج ايضا عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى النماء الاخلاقي لدى الطلبة حيث كانت نسبة الطلبة الذكور الذين استخدموا تفكير المرحلة الرابعة ٦٠٫٥% من عينة الدراسة و ٣٨% منهم استخدموا تفكير المرحلة الخامسة بينما استخدم ٦٨% من عينة الطالبات تفكير المرحلة الرابعة و ٣٠٫٨% استخدمن تفكير المرحلة الخامسة .

يتضح من الدراسات التي تم عرضها سواء اجريت هذه الدراسات في بيئات مختلفة او التي اجريت في البيئة الاردنية ان معظم هذه الدراسات تشير الى عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى النماء الاخلاقي ، كما تبين ان الفروق التي ظهرت في بعض الدراسات ليس ثابتة وليست ذات دلالة .

اما فيما يتعلق بأثر البيئة الاجتماعية (ريف ، مدينه) على

مستوى الحكم الاخلاقي فقد قام توريل ورفاقه (Turiel and others, 1978) بدراسة هدفت الى التأكد من النسق التطوري الاخلاقي الذي اشارت اليه دراسات كولبرج كما هدفت الى مقارنة مراحل تطور النمو الاخلاقي عند الطبقة العاملة والطبقة الوسطى من ابناء المدن وطبقة ابناء الريف وقد استخدمت في الدراسة نفس المواقف الاخلاقية التي استخدمها كولبرج كمقياس للبيئة التركية وقد تمت الدراسة على ثلاث مجموعات تركية وهم من الذكور تتراوح اعمارهم ما بين سن (١٠ - ٢٥) سنة وهم من قرية ريفية ومدينتين في تركيا . وقد

تمت مقابلتهم على ثلاث مراحل في اعوام مختلفه :-

- عام ١٩٦٤ ، اجريت الدراسة على ٣٣ فردا من القرية تتراوح اعمارهم ما بين سن (١٠ - ١٧) سنة .
 - عام ١٩٦٦ ، اعيدت مقابلة ١٥ فردا من افراد القرية الذين قوبلوا عام ١٩٦٤ بالاضافة الى (١٠) افراد من ابنا * القرية وضيف لهم (٥٥) فردا اوروبيا من ابنا * المدن من مستويين اجتماعيين (٢٦ من الطبقة المتوسطة ، ٢٩ من الطبقة العاملة وذلك حسب مهنة الاب) .
 - عام ١٩٧٠ تمت الدراسة على ٤ افراد من ابنا * القرية اعيد اختبارهم وقوبل ٦ افراد من طلبة الكليات تتراوح اعمارهم ما بين سن (١٨ - ٢٥) سنه وهم من مدينة اخرى من الطبقة الوسطى .
- وقد توصلت الدراسة الى ما يلي :-
- ٠١ يسير الحكم الاخلاقي بشكل تطوري عند الفئات الاجتماعية الثالث ، حيث تبين انه في سن ١٠ سنوات كل من افراد القرية والافراد الاوربيين من الطبقة العاملة يستخدمون المرحلة الاولى اولا ثم المرحلة الثانية وهكذا وبشكل متسلسل حسب المراحل الخلقية .
 - ٠٢ وجد انه مع التقدم في العمر يقل وجود الفرد في المرحلتين الاولى والثانية ويزداد استخدام المرحلتين الثالثه والرابعه .
 - ٠٣ لم تستخدم المرحلتين الخامسة والسادس من قبل ابنا * الطبقة العاملة وابنا * القرية .
 - ٠٤ وجدت نسبة كبيره من ابنا * الطبقة الوسطى الكبار (طلبة الكليات) يستخدمون المرحلة الخامسة .

٥٠ وجد ان التطور في الحكم الخلقي للفئات الثلاث يسير بنفس التسلسل مع وجود اختلافات في توزيع افراد كل المراحل حيث وجد فروق في تقدير التطور بين الثلاث مجموعات الاجتماعية وكان اكبر الاختلافات في تقدير التطور بين افراد القرية والافراد الاوروبيين فقد كان تقدير التطور لافراد القرية بطيئا حتي سن ١٦ سنة بخلاف المجموعات الاوروبية وكذلك في سن ١٦ لم يظهر افراد القرية بعد استخدام المرحتين ٤٤٣، ونرى من خلال هذه النتائج ان هناك فروق في تقدير التطور بين البيئات الاجتماعية المختلفة.

وقد جاء توزيع نسب طلبة الجامعة على المراحل الست، كما يلي: فقد وجد ان ٣٢٪ من الطلبة يقعون في المرحلة الثانية و ٣٦٪ منهم يقعون في المرحلة الثالثة، بينما وقع ٦٣٪ من الطلبة في المرحلة الرابعة وقد وقع ٩٪ من الطلبة في المرحلة الخامسة، في حين تبين انه لم يقع اى طالب من الطلبة في اى من المرحتين الاولى والسادسة.

وقد اكدت دراسة نيسان وكولبرج (Nisan , Kohlberg, 1982) النتائج

التي توصل اليها توريل ورفاقه ١٩٧٨ وقد عملت دراسة نيسان عينة من الافراد الذكور من ثلاث بيئات اجتماعية مختلفة في تركيا (قرية ريفية، مينا، العاصمة) حيث كان افراد القرية من الاولاد ممن درسوا في مدارس حكومية وعمال كبار رجال كبار ممن عادوا من العمل في الجيش التركي، وهؤلاء يمثلون المجتمع التركي التقليدي. اما افراد المدينة الذين اخلا في الدراسة فهم من الطبقة المتوسطة حسب مهنة الاب.

اما هذه العينات والفترات التي اجريت فيها الدراسة فهي :-

- ٣٤ فردا من ابنا القرية تتراوح اعمارهم ما بين سن (١٠ - ١٣) سنة قوبلوا عام ١٩٦٤.

- اعيد اختبار (١٥) فردا من ابنا القرية الذين قوبلوا عام ١٩٦٤ واضيف الي

العينة (١٠) افراد من القرية و ٢٦ فردا من الاوروبيين عام ١٩٦٦.

- اعيد اختبار (٦) من افراد القرية، وقوبل (١٥) فردا من

طلبة الكليات تتراوح اعمارهم ما بين سن (١٨ - ٢٥) سن عام ١٩٧٠ .
- اعيـــــــــد اختبار ٩ افراد من ابنا ء القرية و (٥) افراد من ابنا ء
المدينة عام ١٩٧٦ .

وقد استخدم اختبار كولبـــــــــرج لقياس مستوى النما ء الاخلاقي .
وقد اظهرت النتائج ما يلي :-

- ٠١ ان هناك تسلسلا متقدما مع العمر للحكم الخلقى حسب مراحلہ .
- ٠٢ ان التطور في الحكم الخلقى يستمر بعد سن ١٨ سنه لكل من افراد القرية
والمدينة .
- ٠٣ وجد ان تقدير تطور الحكم الخلقى لدى أفراد القرية ابطأ منه لدى
افراد المدينة وهذا صحيح ايضا بالنسبة للافراد الكبار ، والفروق بين
افراد القرية و افراد المدينة كانت ذات دلالة احصائية لكل من المجموعات
الاربع .
- ٠٤ لا يوجد اى فرد فوق سن ١٥ سنه من ابنا ء المدينة او سن ١٨ سنه من ابنا ء
القرية يقع في مرحلة ما قبل التقاليد (Preconventional stage) .
- ٠٥ ووجد انه خلال افراد القرية هناك اشارة على الثبات في المرحلة الثالثة
وقد تبين ان فردين فقط من بين ١٦ فرد اى ما يعادل ١٢٫٥٪ من مجموعة
الاعمار الكبيرة اظهرت اشارة للمرحلة الرابعة مقابل ٩ افراد من بين
٢٠ فرد من ابنا ء المدينة اى ما يعادل ٤٥٪ ثابتة في المرحلة الثالثہ .
- ٠٦ اظهرت النتائج انه على العموم ان الافراد يقعون في خليط من المراحل
اى اكثر من مرحلة واحدة وهذه النتيجة تضعف بعد سن ١٨ سنه خاصة لدى
افراد القرية .

وفي دراسة طولية قام بها كرامر وكولبرج (Kramer & Kohlberg, 1969) حيث هدفت لمعرفة توزيع الافراد الامريكيين على المراحل الخلقية الست كما حددها كولبرج ، وقد تمت الدراسة على الافراد في ثلاث مراحل عمرية ، فقد اجريت الدراسة على الطلبة وهم في سن ١٦ سنة (عدد الافراد ، ٢٩) وفي سن ٢٠ سنة (عدد الافراد ١٦) وفي سن ٢٤ سنة (عدد الافراد ، ١٣) وقد تبين ان الافراد من سن ١٦ يتوزعون على المراحل الست كما يلي ٩% ، ١١% ، ١٩% ، ٢٥% ، ٢٧% ، ٩% على الترتيب بينما كان توزيعهم على المراحل في سن ٢٠ سنة كما يلي : ٦% ، ١٥% ، ١٨% ، ٣٢% ، ٣٤% ، ٥% على الترتيب ، وقد كان توزيعهم على المراحل الست في سن ٢٤ سنة كما يلي ٥% ، ٨% ، ١٩% ، ٣٢% ، ٣٥% ، ١١% وعلى الترتيب .

يتضح مما سبق بان معظم الدراسات التي اجريت في ثقافات غريبة تشير الى عدم وجود فروق في الحكم الاخلاقي بين الاناث والذكور كما يتضح بان هناك علاقة واضحة بين البيئة الاجتماعية للفرد وحكمه الاخلاقي كما يتضح ايضا ان هناك تطورا ملحوظا في الاحكام الاخلاقية للافراد بتقدم اعمارهم . ونظرا لكون الدراسة المحلية التي اجريت في هذا المجال قليلة ونظرا لغياب متغير البيئة الاجتماعية من الدراسات القليلة التي اجريت فان هذه الدراسة هدفت الى معرفة توزيع طلبة الجامعة الاردنية على مراحل النمو الاخلاقي ومعرفة فيما اذا اختلف هذا التوزيع باختلاف بيئتهم الاجتماعية وجنسهم .

وتجدر الاشارة هنا الى تزامن اجراء هذه الدراسة مع دراسة رباب درويش ١٩٨٢م والتي تشابهت اهدافها مع اهداف الدراسة الحالية . فقد هدفت دراسة رباب درويش الى معرفة توزيع طلبة الجامعة الاردنية على المراحل الاخلاقية لكولبرج وهل يختلف هذا التوزيع باختلاف جنس الطلبة وكلياتهم (علمية ، انسانية) ومستوياتهم الدراسية ، كما هدفت الى معرفة الاثر الذي تحدثه الجامعة على مستوى الحكم الاخلاقي للطلبة .

ولكن وبالرغم من هذا التشابه في الاهداف الا ان الدراسة الحالية اختلفت مع دراسة رباب درويش في نقطتين اساسيتين هما :-

٠١ أضيف لمتغيرات هذه الدراسة متغير هام يؤثر في النمو الاخلاقي للطلبة وهو متغير البيئة الاجتماعية للطلبة وهو متغير غير متوفر في دراسة رباب درويش ، وقد اوصت الباحثة بضرورة دراسة هذا المتغير لعلاقته الهامة بمستوى الحكم الاخلاقي للطلبة .

٠٢ استخدم في الدراسة الحالية اختبار رست (Rest) مطورا للبيئة الاردنية لقياس مستوى الحكم الاخلاقي للطلبة وهو المتغير التابع في هذه الدراسة ، في حين استخدمت في دراسة رباب درويش استبانة من جزأين أ ، ب وهو نفس الاختبار الاولي لكولبرج مطورا للبيئة الاردنية من قبل اميه بدران والشيخ ١٩٨١ .

وفي ضوء ما سبق فانه يمكن صياغة مشكلة الدراسة على النحو التالي : ما توزيع طلبة الجامعة الاردنية على المراحل الاخلاقية كما حددها كولبرج وهل يختلف هذا التوزيع باختلاف جنس الطلبة وبيئاتهم الاجتماعية (ريف ، مدينه) وبالتحديد فان الدراسة تحاول الاجابة على الاسئلة التالية :-

- ٠١ كيف يختلف توزيع طلبة الجامعة على المراحل النمو الاخلاقي كما حددها كولبرج ؟
- ٠٢ هل يختلف توزيع طلبة الجامعة المذكور عن توزيعات طالبات الجامعة على مراحل النمو الاخلاقي كما حددها كولبرج ؟
- ٠٣ هل يختلف توزيع طلبة الجامعة على المراحل الاخلاقية باختلاف بيئاتهم الاجتماعية (ريف ، مدينه)

الفصل الثاني

طريقة البحث :-

٠١ مجتمع الدراسة :-

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس المسجلين في الجامعة الاردنية والبالغ عددهم (١٠٨٣٢ طالبا) (٥١٢٨ ذكرا و ٥٧٠٤ اناث) والجدول رقم (١) يوضح توزيع افراد المجتمع على كليات الجامعة المختلفة حسب جنسهم.

جدول رقم (١)

توزيع طلبة الجامعة حسب الجنس على كليات الجامعة المختلفة لعام ١٩٨٢ م

الجنس	الكلية	ذكور	انثى
الاداب		٣٤١	١٣٤٩
التجارة		٩٦٦	٦٩٩
العلوم		٥٢١	٧٩٠
الشريعة		٣٤٦	٣٥٨
الطب		٢٥٨	١١١
الزراعة		٥٨١	٤١٦
التمريض		١٨٩	٣٤٤
التربية		٢١٦	٦٨٣
الهندسة		٩٧٢	٣٦٣
الحقوق		٣٣٥	٢٠٦
الرياضة		٢٩٥	٩٢
الصيدلة		٥٣	٢٢٠
طب الاسنان		٦٠	٧٨

٠٢ العينة :-

تكونت عينة الدراسة المبدئية من ٤٨٤ طالبا . حيث تم اختيار افرادها وفق الخطوات التالية ، فقد حصرت اولا جميع المساقات التي تدرس للمستويات الدراسية الاربعة (اولى ، ثانية ، ثالثة ، رابعة) في كافة كليات الجامعة ، وذلك بالاستعانة بقوائم مديرية القبول والتسجيل ومن ثم اختيرت المساقات اللازمة لاجراء الاختيار فيها بحيث شملت هذه المساقات المختارة طاقين من كل كلية من كليات الجامعة ، وقد بلغ عدد المساقات التي اختيرت (٢٦) مساقا . تمثل مختلف كليات الجامعة . وبعد تحديد قاعات المحاضرات التي تدرس فيها هذه المساقات وبالاتفاق مع اعضاء هيئة التدريس الذين يدرسون هذه المساقات تم اختيار ٢٠ طالبا . وبشكل عشوائي من طلبة المساقات لاجراء الاختيار عليهم . وقد تم اعطاء الاختيار بشكل جمعي للطلبة الذين تم اختيارهم .

وبعد التطبيق استثنيت اجابات ١٥٠ طالبا من العينة الكلية وذلك لأمور تعود اما لعدم كتابة الطالب لجنسه او مكان ولادته او سكنه او مستواه التعليمي او عدم الاجابة على جميع فقرات الاختيار مما يحول دون استخراج علامة كلية له كما استثنيت اجابات الطلبة الذين كانت نسبة علاماتهم على M تساوي ١٢ او اكثر (ويعني النمط M الاراء الجوافية والاعتباطية للفرد والتي لا تدل على ان الفرد قد فهم الفقرات وبالتالي لا تمثل اي مرحلة خلقية) وقد تم الاجراء الاخير بناء على المعيار الذي حدده رست واضع الاختيار من اجل زيادة صدق وثبات الاختبار .

وبذلك فان عينة الدراسة الفعلية قد تكونت من ٣٤٤ فردا (١٥٨ طالبا ، ١٨٦ طالبة) موزعين على مستويات السنة الاولى ، والثانية والثالثة والرابعة

٩٨ ، ٨١ ، ٩٨ ، ٥٧ بالترتيب ، كما تضمنت العينة ٤٧ طالبا من ابناء الريف
و ٢٨٢ من ابناء المدينة .

٥٣ اداة البحث :-

استخدم اختبار رست بعد ان طور ليتلائم مع البيئة الاردنية لتحديد
المراحل الاخلاقية التي ينتمي اليها افراد العينة .

الاختبار في صورته الاصلية :-

يتكون اختبار رست The Difining Issues Test (DIT) من
ستة مواقف اخلاقية هي هينز (Heinze) والسجين (Prisoner) والطبيب (Doctor)
ويستر (webster) والجريدة (News paper) والتلاميذ (students) (ملحق و) ويعرض كل
موقف من هذه المواقف مشكلة اخلاقية يطلب من الفرد ان يتصور نفسه في هذا
الموقف ويطلب منه ايضا اتخاذ قرار اخلاقي لحل المشكلة . ويتبع كل موقف من
هذه المواقف ١٢ سؤالا تتعلق به ، ويطلب من الفرد ان يقدر اهمية كل سؤال
فيما يتعلق باتخاذ القرار لحل المشكلة ، ويطلب منه تقدير اهمية السؤال وفق
سلم التقدير التالي : سؤال عظيم الاهمية ، سؤال كبير الاهمية ، سؤال ذو اهمية
متوسطة ، سؤال قليل الاهمية ، سؤال عديم الاهمية .

وبعد ان يقدر الفرد اهمية كل سؤال من الاسئلة الاثنى عشر يطلب منه ان يرتب
تنازليا وحب الاهمية اهم اربعة اسئلة من الاسئلة الاثنى عشر وفق اهميتها فني
اتخاذ القرار وذلك على النحو التالي :-

السؤال الاكثر اهمية .

- سؤال في الدرجة الثانية من الاهمية .
- سؤال في الدرجة الثالثة من الاهمية .
- سؤال في الدرجة الرابعة من الاهمية .

تصحيح الاختبار في صورته الاصلية :-

يتم تصحيح الاختبار ووفق ما يلي :-

- ٠١ سمعت الاشله على كل موقف بحيث يكون اختبار كل واحد منها مؤشرا للمرحلة الاخلاقية التي ينتمي اليها الفرد وفق تصنيف كولبرج . بالاضافة الى ذلك فان اختبار اسئلة معينة يشير الى معارضة الفرد للاحكام الاخلاقية التقليدية ويشار الى هذا النمط (A) . كما يشير نمط اختبار اسئلة معينة اخرى الى الاراء الجذافية والاعتباطية للفرد والتي لا تدل على ان الفرد قد فهم الفقرات وبالتالي لا تمثل اى مرحلة خلقية ويسمى مثل هذا النمط (M) .
- ٠٢ تحدد المراحل التي تشير اليها الاربعة اسئلة المختارة بحيث تعطى المرحلة التي ينتمي اليها الاختبار الاول والاكثر اهمية ٤ علامات وتعطى المرحلة التي ينتمي اليها الاختبار الثاني والذي يقع في الدرجة الثانية من الاهمية ٣ علامات وتعطى المرحلة التي ينتمي اليها الاختبار الثالث ويقع في الدرجة الثالثة من الاهمية علامتان وتعطى المرحلة التي ينتمي اليها الاختبار الرابع ويقع في الدرجة الرابعه من الاهمية علامة واحدة .
- ٠٣ تجمع الدرجات لكل فرد على كل مرحلة اخلاقية من المراحل الست .
- ٠٤ يقسم مجموع الدرجات التي حصلها الفرد في كل مرحلة على ٦ (حيث يمثل الرقم ٦ عدد المواقف التي اجاب عليها الفرد) . ثم يضرب حاصل القسمة في ١٠٠ وذلك لاستخراج النسبة المئوية لعلامة الفرد على كل مرحلة اخلاقية .
- ٠٥ لاستخراج علامة الفرد الخلقية الكلية والتي يشار اليها بالحرف (P) تجمع العلامات التي حصلها الفرد على المراحل الخلقية التالية : (5A ، 6) ثم تقسم مجموع العلامات على ٦ (عدد القصص المستخدمة) ثم يضرب الناتج في ١٠٠ وذلك لاستخراج النسبة المئوية لعلامة الفرد الخلقية الكلية .

صدق وثبات الاختبار في صورته الاضيقية :-

لقد توفر للاختبار في صورته الاصلية دلالات صدق وثبات عديدة، ففيما يتعلق بمدق اختبار (DIT) ، فقد توفرت دلالات صدق من خلال استخراج معاملات الصدق التلازمي لهذا الاختبار مع اختبار كولبرج الاصلية .
(Kohlber test of Moral Judgment) . فقد وجد شيهان (Sheehan, 1976) ان معامل ارتباط اختبار (DIT) مع اختبار كولبرج ٢٨٠ . ووجد كل من رست (Rest, 1974) وفرومنغ ومغ كولجان (Froming and McColgan, 1977) بأن معامل الارتباط بين الاختبارين السابقين هو ٠٦٨ .

كذلك استخرجت معاملات الصدق التلازمي لاختبار (DIT) مع اختبار ادراك المفاهيم الاخلاقية (Moral Comprehension) حيث وجد الـموزي (Alozie, 1976) ان معامل الارتباط بين الاختبارين المذكورين في المدارس الثانوية والكليات ٠٦٨ . وكان معامل الارتباط هذا لطلبة الكليات لوحدهم ٠٦٣ .

اما فيما يتعلق بثبات الاختبار فقد تم استخراج معاملات ثبات العلامة الكلية (P) عن طريق اعادة الاختبار على ثلاثة عينات وعلى فترات منفصلة ، حيث تم استخراج معامل ثبات العلامة الكلية (P) للعينات الثلاث في حالة استخراجها من خلال اجابة الافراد على ستة مواقف اخلاقية . كذلك استخرجت معاملات ثبات العلامة الكلية (P) من خلال اجابة الافراد على ثلاثة مواقف اخلاقية بين الستة مواقف .

ولقد كانت معاملات الثبات المحسوبة من العينات الثلاث على الستة مواقف ٠٧٧ . (عدد الافراد ١٦٠) و ٠٨٣ . (عدد الافراد ١٣٣) و ٠٨٢ . (عدد الافراد ٥٢) اما

معاملات الثبات المحسوبة من العينات الثلاث عند استخدام الثلاثة مواقف من الاختيار فكانت ٠,٧٦ و ٠,٧٧ و ٠,٦٥ .

الاختبار في صورته المعدلة :-

تم استخدام اربعة مواقف من المواقف الستة المستخدمة في الاختبار الاصيل ، وهي المواقف التي وجد بأنها تلائم البيئة الاردنية وهذه المواقف هي Prisoner, Heinze, Newspaper, Doctor وقد تمت ترجمة هذه المواقف

الى اللغة العربية بحيث اصبحت سلوك طبيب والجريدة وابو معهد والدواء والسجين الهارب بالترتيب. وقد حذف الموقفين الآخرين وهما Webster والتلاميذ

students لعدم ملائمتها للبيئة الاردنية ، اذ حذف Webster نظراً

لان الموقف يتناول قضية تميز عنصري وهي ليست من قضايا البيئة الاردنية المحلية كما حذف students لانه يتناول حرب فيتنام .

ترجمت المواقف الاربعة المختارة الى اللغة العربية واستبدلت

الاسماء الواردة فيها باسماء من البيئة المحلية ، ثم عرضت على محكمين للتأكد

من صدق الترجمة ، كذلك اختيرت عينة تجريبية مكونة من ٣٥ طالبا من طلبة الجامعة

وطبق الاختبار عليهم في صورته الاولى وذلك للتأكد من سلامة الترجمة ووضوح

التعليمات والمواقف الاخلاقية والاسئلة التي تليها وكذلك لمعرفة الزمن اللازم

للجابه على الاختبار ، وفي ضوء نتائج التجريب والملاحظات التي ابدتها الطلبة

اجريت بعض التعديلات اللازمة ، على صياغة بعض فقرات المواقف والاسئلة المتعلقة

بها . كما اشارت نتائج التجريب الى عدم الحاجة الى اعطاء تعليمات لفظية

وشرح عن الاختبار ، حيث ان تعليمات الاختبار المرفقة معه واضحة للطلبة .

صدق وثبات الاختبار في صورته المعدلة :-

بالإضافة الى دلالات الصدق التي يتمتع بها الاختبار في صورته الاصلية، فلقد استخرجت دلالات الصدق المنطقي للمقياس وذلك بعرضه على خمسة محكمين من المختصين في قسم علم النفس في الجامعة الاردنية ، حيث وضح لهم ما يريـد المقياس قياسه وطلب منهم ان يحكموا المواقف والاسئلة في قياس مراحل النمو الخلفي . ولقد اجمع المحكمون على ان المواقف الاربعة والاسئلة المتعلقة بها تعرض مشاكل وتستجر استجابات تكشف عن مراحل النمو الخلفي للافراد .

اما فيما يتعلق بثبات الاختبار فقد تم استخراجها بطريقة اعادة الاختبار وذلك باختيار ٥٠ طالبا بشكل عشوائي من طلبة الجامعة واعطائهم الاختبار للمرة الاولى ومن ثم اعادته عليهم بعد مرور اسبوعين ولقد كان معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة ٠٫٣٣ .

ولقد استخدم الباحث المحكمين اللذين استخدمهما رست من اجل رفع صدق وثبات الاختبار وهذا المحكان هما :-

٠١ حذف جميع اجابات الافراد التي كانت نسبة علاماتهم على M ١٤٪ او اكثر حيث تمثل M الراء الجذافية والاعتباطية والتي لا تدل على ان الفرد قد فهم الفقرات وبالتالي لا تمثل اي مرحلة خلقية .

٠٢ حذف جميع اجابات الافراد الذين اعطوا نفس التقديرات لتسعة اسئلة من الاسئلة الـثني عشر في موقفين من المواقف الستة .

وبالنسبة للمحك الاول في هذه الدراسة فلقد حذفت جميع اجابات الافراد الذين كانت نسبة علاماتهم على M ١٢٪ او اكثر نظرا لان الاختبار في صورته الاردنية مكون من اربعة مواقف .

تصحيح الاختبار في صورته المعدلة :-

تمت عملية تصحيح الاختبار في صورته المعدلة وفق الآتي :-

- ٠ ١ صممت الاسئلة على كل موقف في الاختبار المعدل بنفس الطريقة التي صممت فيها هذه الاسئلة في الاختبار الاصلي ، بحيث يكون اختيار كل واحد من هذه الاسئلة مؤشرا للمرحلة الخلقية التي ينتمي اليها الفرد بالاضافة الى ذلك فان اختيار انماط اسئلة معينة من هذه الاسئلة يشير الى معارضة الفرد للاحكام الاخلاقية التقليدية وقد اشير الى هذا النمط بالرمز A . كما يشير نمط اختيار مجموعة اسئلة معينة اخرى الى الاراء الجذافية والاعتباطية للفرد والتي لا تعكس اى مرحلة اخلاقية ويسمى هذا النمط M .
- ٠ ٢ تم تحديد المرحلة التي تشير اليها الاربعة اسئلة التي اختارها الفرد في كل موقف بحيث اعطي الفرد ٤ علامات على المرحلة التي ينتمي اليها اختياره الاول والاكثر اهمية واعطي الفرد ٣ علامات على المرحلة التي ينتمي اليها اختياره الثاني والذي يقع في الدرجة الثانية في الاهمية كما اعطي الفرد علامتان على المرحلة التي ينتمي اليها اختياره الثالث والذي يقع في الدرجة الثالثة في الاهمية . واخيرا اعطي الفرد علامة واحدة على المرحلة التي ينتمي اليها اختياره الرابع والذي يقع في الدرجة الرابعة في الاهمية .
- ٠ ٣ جمعت علامات كل فرد من افراد العينة على كل مرحلة اخلاقية من المراحل الستة .
- ٠ ٤ قسمت مجموع العلامات التي حصلها الفرد على كل مرحلة اخلاقية على ٤ (حيث يعثل الرقم ٤ عدد المواقف الاخلاقية التي اجاب عليها الفرد) ثم ضرب حاصل القسمة في ١٠٠ وذلك لاستخراج النسبة المئوية لعلامة الفرد على

كل مرحلة اخلاقية .

اما لاستخراج النسبة المئوية لعلامة الفرد الاخلاقية على المرحلة الخامسة فقد تم جمع علامات الفرد على المرحلة 5 A مع 5B في الاختبار ثم قسم المجموع على ٤ . ثم ضرب ناتج القسمة في ١٠٠ .

٥٠ . لاستخراج علامة الفرد الخلقية الكلية والتي يشار اليها بالحرف (P) فقد تم جمع العلامات التي حصلها الفرد على المراحل الاخلاقية التالية (5A+ 5B+ 6) ثم قسم المجموع على ٤ . ثم ضرب حاصل القسمة في ١٠٠ .

٤٠ . الاجراءات :-

تم اختبار عينة الدراسة عن طريق حصر جميع المساقات التي تدرس للمستويات الدراسية الاربعة (اولى ، ثانية ، ثالثة ، رابعة) في كافة كليات الجامعة ، وذلك بالاستعانة بقوائم مديرية القبول والتسجيل ومن ثم اختيرت المساقات اللازمة لاجراء الاختبار فيها بحيث شملت هذه المساقات المختارة مساقين من كل كلية من كليات الجامعة ، وقد بلغ عدد المساقات التي اختيرت ٢٦ مساقا تمثل مختلف كليات الجامعة .

وبعد تحديد قاعات المحاضرات التي تدرس فيها هذه المساقات وبالاتفاق مع اعضاء هيئة التدريس الذين يدرسون هذه المساقات تم اختيار ٢٠ طالبا وبشكل عشوائي من طلبة المساقات لاجراء الاختبار عليهم .

بعد اختبار عينة الدراسة اعطي الاختبار بشكل جمعي للطلبة الذين تم اختيارهم وعلى شكل جماعات صغيرة (لا تتجاوز ٢٠ طالبا) وقد اعطي الطلبة ٥٠ دقيقة للجابة على الاختبار . وعند انتهاء جميع الطلبة من الاجابة على الاختبار تم جمع اجاباتهم في نهاية الجلسة ، وعند الانتهاء من عملية التطبيق على جميع افراد العينة ، وجمع الاختبارات تم تصنيف افراد العينة حسب جنسهم (ذكورا واناثا) وحسب بيئتهم الاجتماعية (ريف ، مدينة) وحسب مستوياتهم الدراسية

(اولى ، ثانية ، ثالثة ، رابعة) . ثم بعد ذلك تم تصحيح الاختبار بناء على التعليمات الخاصة بتصحيحه والتي ذكرت سابقا . ومن ثم استخرجت النسب المئوية لعلامات كل من الذكور والاناث على كل مرحلة من المراحل الاخلاقية كما تم استخراج النسب المئوية لعلامات كل من طلبة الريف والمدينة على كل مرحلة من المراحل الاخلاقية . وكذلك حسب النسب المئوية لعلامات طلبة الجامعة على المراحل الخلقية حسب مستوياتهم الدراسية (اولى ، ثانية ، ثالثة ، رابعة) . كذلك تم توزيع كل فرد من افراد العينة على المراحل الاخلاقية بحيث اعتبر الفرد في مرحلة خلقية ما حسب اعلى نسبة علامات حصلها الطالب في كل مرحلة من المراحل الستة ، بمعنى ان اعلى نسبة حصلها الفرد على اى مرحلة تكون هي المرحلة الاخلاقية التي يقع فيها الطالب .

وبهذه الطريقة تم تحديد النسبة المئوية لكل من الذكور والاناث على كل مرحلة من المراحل الاخلاقية . وكذلك تم حصر النسب المئوية لتوزيع طلبة الجامعة حسب مستوياتهم الدراسية (اولى ، ثانية ، ثالثة ، رابعة) على كل مرحلة من المراحل الستة .

- ٣٥ -
الفصل الثالث

النتائج :-

هدفت الدراسة الى معرفة توزيع طلبة الجامعة الاردنية على مراحل النمو الاخلاقي كما حددهما كولبرج . كما هدفت الى التعرف فيما اذا اختلف هذا التوزيع باختلاف جنس الطلبة وباختلاف بيئتهم الاخلاقية . ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم حصر اعداد الطلبة في كل مرحلة من المراحل وحسبت النسبة المئوية لتلك الاعداد وذلك باستخدام النسب المئوية لعلامات الافراد على المراحل حيث اعتبر الفرد في مرحلة معينة حسب اعلى نسبة مئوية حصل عليها الطالب من بين علاماته على كل المراحل . ويبين الجدول (٢) توزيع طلبة الجامعة الاردنية على المراحل الاخلاقية الست .

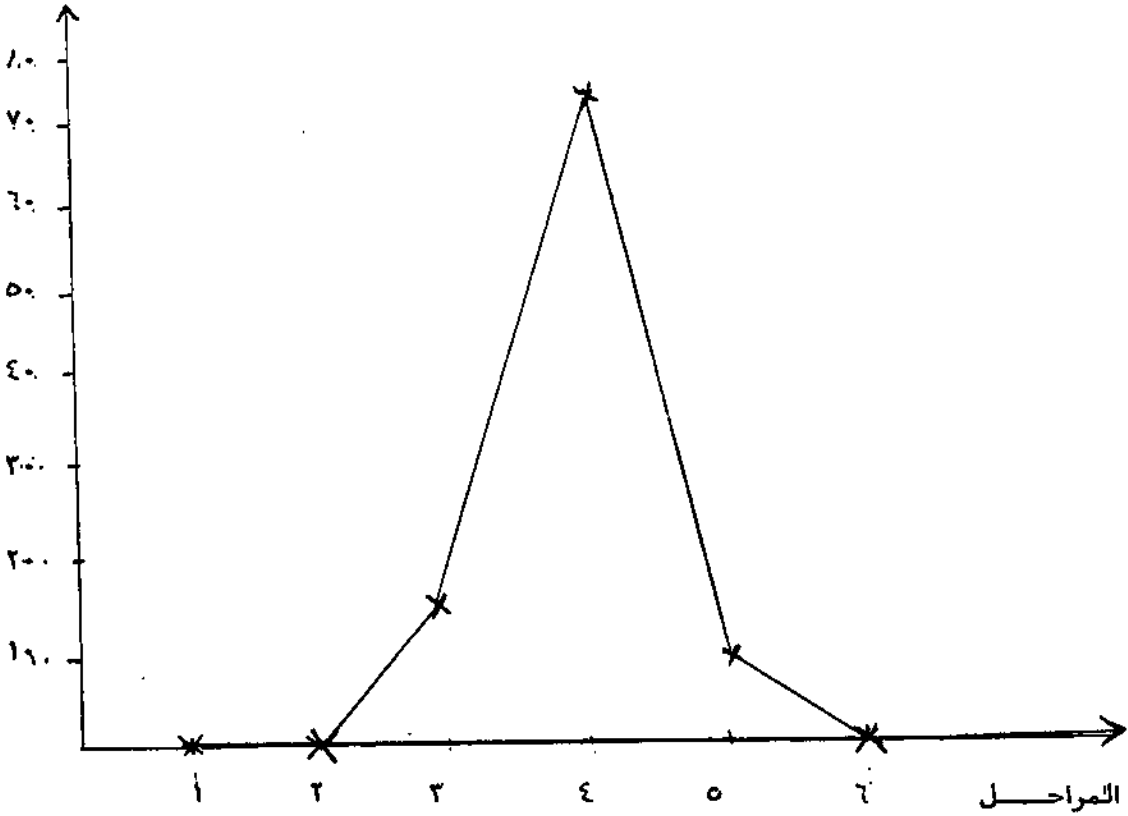
جدول (٢)

(توزيع طلبة الجامعة على المراحل الاخلاقية)

النسبة المئوية	عدد الطلبة	عدد الطلبة ونسبهم المئوية
		المرحلة
-	-	٢
-	-	٢
٦٥%	٥٠	٣
٢٧%	٢٤٦	٤
١١%	٣٨	٥
-	-	٦

والشكل البياني التالي يوضح توزيع طلبة الجامعة على المراحل الاخلاقية

شكل (١) : توزيع طلبة الجامعة على المراحل الاخلاقية



يتضح من الجدول رقم (٢) والشكل البياني رقم (١) بأن ما نسبته ١٥% من أفراد العينة يقعون في المرحلة الثالثة، حيث يبدأ الطفل في هذه المرحلة بادراك استجابات الآخرين وخاصة والديه نحو سلوكه وتصرفاته، ويسرى ان الفعل حسن انا بعد الآخرين او ساعدهم ونال قبولهم واستحسانهم ، وتقوم احكامه الاخلاقية على نية الفاعل وليس على ما يترتب على الفعل من نتائج مادية ، ويمثل الفرد في هذه للفكرة التقليدية السائدة عن ماهية السلوك الحسن ، فيتخذ منها معيارا لسلوكه لتكوين انطباعات جيدة عنه لدى الآخرين .

كما يتضح من الجدول رقم (٢) والشكل (١) بأن ما نسبته ٧٤% من الطلبة يقعون في المرحلة الرابعة والتي يعرف فيها الفرد الفعل الصحيح او الخاطيء بأنه

ما يتفق مع سلطة القانون والاعراف التشريعية الاجتماعية وفيها يكون احترام الفرد للآخرين كمواطنين من أجل المحافظة على المجتمع وتعهيدات النظام التي يفرزها . أما النسبة المتبقية من افراد العينة ١١% فيقعون في المرحلة الخامسة وهي المرحلة التي يتحدد فيها السلوك الاخلاقي بالحقوق والمعايير العامة التي وافق عليها افراد المجتمع جميعهم ، على الرغم من نسبية القيم والاراء الشخصية لذلك ينزع الفرد الى التأكيد على " روح " القانون وليس على نصه الحرفي ، وعلى امكانية تغييره في ضوء تصورات عقلية لمصلحة المجتمع وتشكل الموافقة الحرة على المفاهيم والنظم والقوانين القائمة عنصر الطاعة الاساسي . كما يتضح ايضا من الجدول (٢) والشكل (١) بأنه لم يقع أي طالب من طلبة الجامعة في المراحل ، الاولى والثانية ، والسادسة من المراحل الاخلاقية .

وتجدر الاشارة هنا الى ان اعتبار الفرد في مرحلة معينة لا يعني ان جميع العلامات التي حصل عليها الفرد تعود الى نفس المرحلة وهذا يعني بأن الفرد قد يكون حصل على علامات في المراحل المتبقية ولكن بنسبة أقل من علامات على المرحلة التي وقع فيها .

أما فيما يتعلق بسؤال الدراسة الثاني والمتعلق بتوزيع كل من الطلبة الذكور والاناث على المراحل ، ومعرفة فيما اذا اختلف هذا التوزيع باختلاف جنس الطلبة . فقد تم حصر العدد والنسبة المئوية للطلبة من كلا الجنسين في كل مرحلة من المراحل . ويوضح الجدول رقم (٣) توزيعات كل من الذكور والاناث على المراحل الاخلاقية كما يوضح قيم الاحصائي (ز) لمعرفة الفروق بين نسب الذكور والاناث في كل مرحلة .

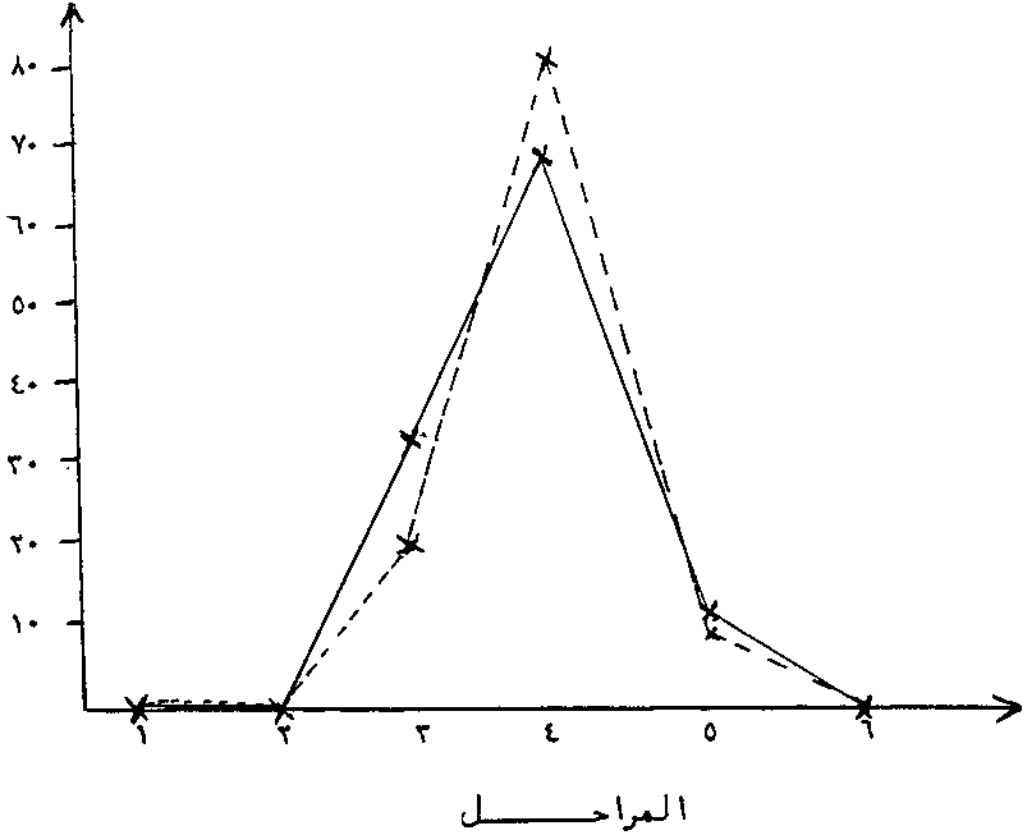
جدول (٢)

(توزيع كل من الذكور والاناث على المراحل الاخلاقية)

الاصناف ز	العدد والنسبة المئوية للطلبة على المراحل		المراحل
	اناث	ذكور	
-	-	-	١
-	-	-	٢
*٢٠٦	(٢٠)	(٢٠)	٣
	٪١١	٪١٩	
*١٨٤	(١٣٧)	(١٠٩)	٤
	٪٢٨	٪٦٩	
*٢٩	(١٩)	(١٩)	٥
	٪١١	٪١٢	
-	-	-	٦

والشكل البياني رقم (٢) يوضح توزيع كل من الذكور والاناث على المراحل
الاخلاقية.

شكل ٢ : النسبة المئوية للذكور على المراحل الخلقية - متصل
النسبة المئوية للإناث على المراحل الخلقية - متقطع



يتضح من الجدول رقم (٣) والشكل رقم (٢) بأن ٦٩% من الذكور يتبعون في المرحلة الثالثة بينما يقع ٦١% من الإناث في هذه المرحلة كما يتضح بأن ٦٩% من الذكور يتبعون في المرحلة الرابعة بينما يقع ٧٨% من الإناث في هذه المرحلة. كما يتضح أيضا من الجدول بأن ما نسبته ٦٢% من الذكور يتبعون في المرحلة الخامسة. بينما يقع ٦١% من الإناث في هذه المرحلة. ولغرض دلالة الفروق في توزيعات الإناث والذكور على كل مرحلة من المراحل الأخلاقية استخدم الاحصائي ز والجدول رقم (٣) يتضمن قيم ز المستخرجة للمقارنة بين نسب الذكور والإناث على المراحل.

يتضح من الجدول (٣) بأن قيمة الاحصائي ز في المرحلة الثالثة كانت ٢٠٦ وهذه القيمة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠٠٥. بمعنى ان هناك فروقا جوهرية بين نسب الذكور والاناث في المرحلة الثالثة. كما يتضح من الجدول (٣) بأن قيمة الاحصائي ز في المرحلة الرابعة كانت ١٨٤ وهذه القيمة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠٠٥. بمعنى ان هناك فروقا جوهرية بين نسب الذكور والاناث في المرحلة الرابعة. كما يتضح من الجدول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة بين نسب الذكور والاناث في المرحلة الخامسة ، اذ كانت قيمة الاحصائي ز ٢٩.

ونظرا لأن نسب الاناث اقل بالمرحلة الثالثة واكثر في المرحلة الرابعة من الذكور فان هذا يعني ان الاناث يستخدم تفكير المرحلة الرابعة اكثر الذكور بينما يستخدم الذكور تفكير المرحلة الثالثة بشكل اكبر من الاناث .
اما فيما يتعلق بسؤال الدراسة الثالث والمتعلق بتوزيع كل من طلبة الريف والمدينة على المراحل الاخلاقية ، فقد تم حصر العدد والنسبة المئوية للطلبة من الريف والمدينة في كل مرحلة من المراحل . ويوضح الجدول رقم (٤) توزيعات كل من طلبة الريف والمدينة على المراحل الخلقية كما يوضح قيسم الاحصائي ز لمعرفة الفروق بين نسب طلبة الريف والمدينة في كل مرحلة .

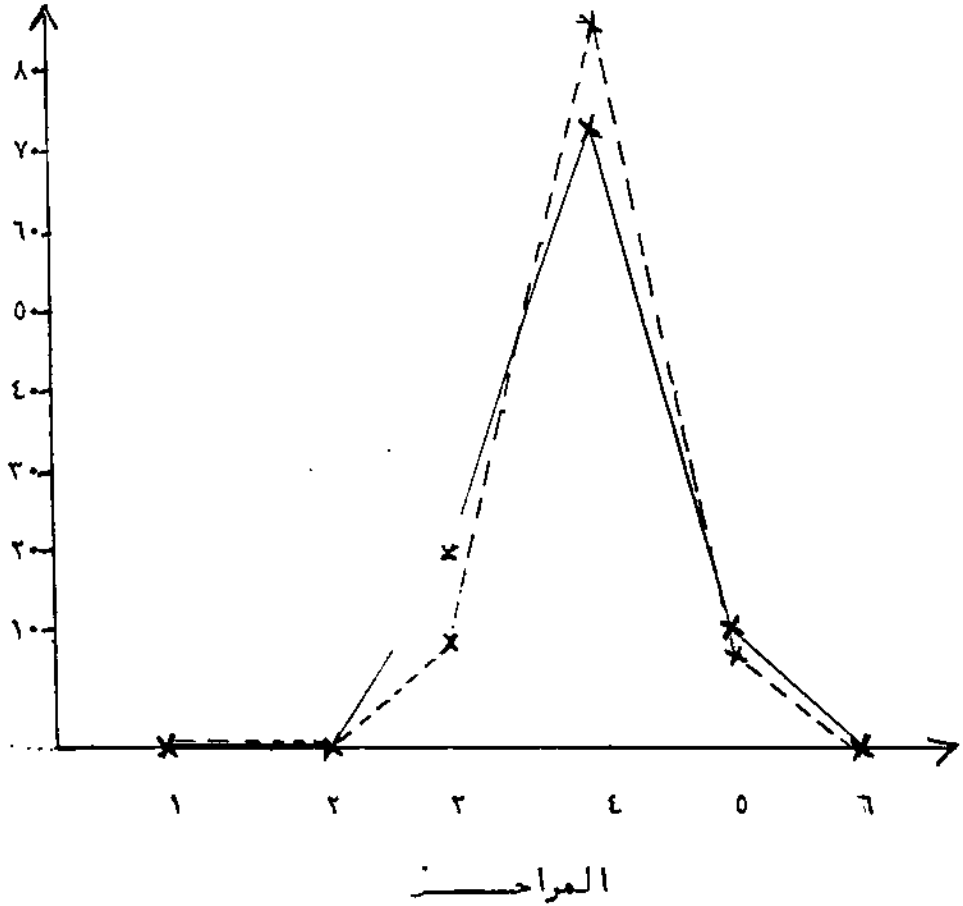
جدول رقم (٤)

(توزيع كل من طلبة الريف والمدينة على المراحل)

الاحصائي ز	عددا لطلبة ونسبتهم في كل مرحلة		المراحل
	ريف	مدينه	
-	-	-	١
-	-	-	٢
-	(٤)	(٤٦)	٣
*٣ر	٢٩	٢١٩	
-	(٣٩)	(٢٠٧)	٤
*٦ر	٢٨٣	٢٧٣	
*٦٣ر	(٤)	(٣٤)	٥
-	٢٩	٢١٣	
-	-	-	٦

والشكل البياني رقم (٣) يوضح توزيعات كل من طلبة المدينة والريف على المراحل
الاخلاقية .

شكل (٣) : النسبة المئوية لطلبة المدينة على المراحل : متصل
 : النسبة المئوية لطلبة الريف على المراحل : متقطع



يتضح من الجدول رقم (٤) والشكل رقم (٣) بأن ١٩% من طلبة المدينة يقعون في المرحلة الثالثة بينما يقع ٧٩% من طلبة الريف في هذه المرحلة. ويتضح من الجدول (٤) والشكل (٣) بأن ٣٣% من طلبة المدينة يقعون في المرحلة الرابعة بينما يقع ٨٣% من طلبة الريف في هذه المرحلة. كما يتضح أيضا بأن ما نسبته ١٢% من طلبة المدينة يقعون في هذه المرحلة بينما يقع ٩% من طلبة الريف في هذه المرحلة.

ولفحص دلالة الفروق في توزيعات طلبة الريف والمدينة على المراحل الاخلاقية . اجري الاحصائي ز والجدول السابق رقم (٥) يتضمن قيم ز المستخرجة للمقارنة بين نسب طلبة الريف والمدينة على المراحل .

يتضح من الجدول (٤) بأن قيمة الاحصائي (ز) في المرحلة الثالثة

كانت ٣ وهذه قيمة ليست ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بمعنى انه لا توجد فروق جوهرية بين نسب طلبة الريف والمدينة في المرحلة الثالثة. كما يتضح من الجدول بان قيمة الاحصائي (ز) في المرحلة الرابعة كانت ١٦٦ وهذه القيمة ليست ذات دلالة عند مستوى ٠.٠٥ وهذا يعني انه لا توجد فروق جوهرية بين نسب طلبة الريف والمدينة في المرحلة الرابعة. كما يتضح من الجدول انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نسب طلبة الريف والمدينة في المرحلة الخامسة اذا كانت قيمة الاحصائي (ز) ٠.٦٣.

اما فيما يتعلق بتوزيع طلبة الجامعة على مراحل النمو الاخلاقي حسب مستوياتهم التعليمية فقد تم حصر عدد ونسبة الطلبة من مستوى السنة الاولى والثانية والثالثة والرابعة في كل مرحلة من المراحل. والجدول رقم (٥) يبين توزيعات طلبة الجامعة حسب مستوياتهم التعليمية على المراحل الاخلاقية.

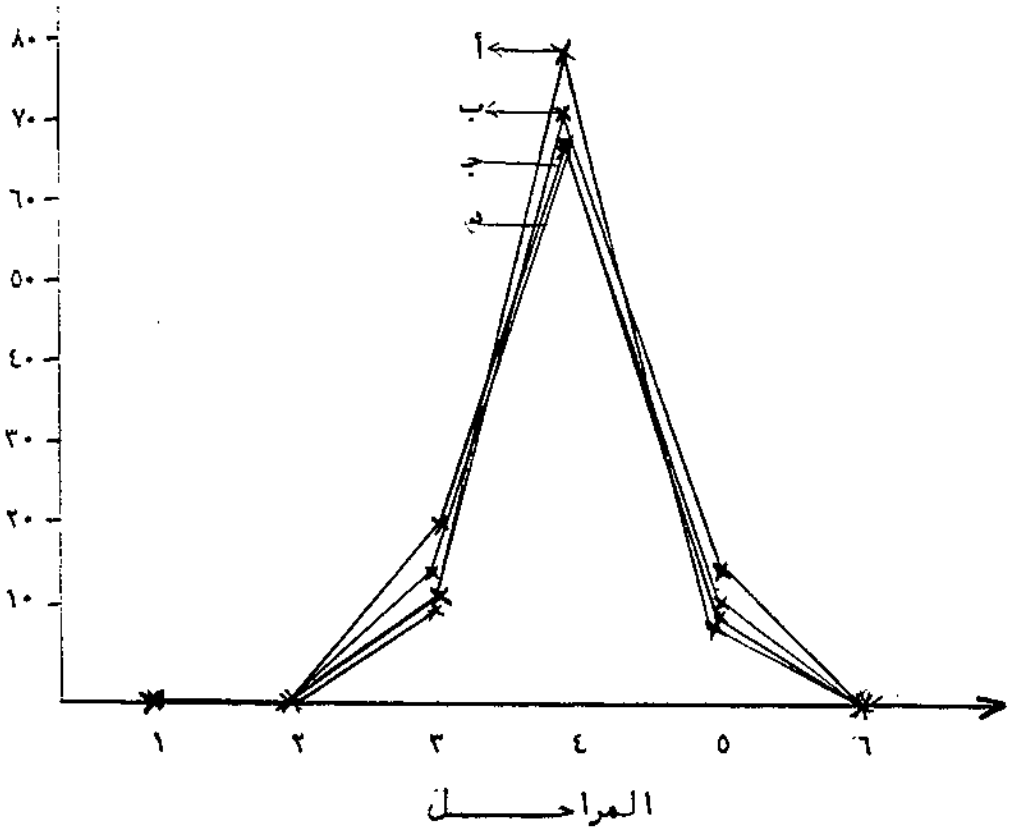
جدول (٥)

(توزيع طلبة الجامعة حسب مستوياتهم الدراسية على المراحل الاخلاقية)

المرحلة	المستوى			
	اولى	ثانية	ثالثة	رابعة
١	-	-	-	-
٢	-	-	-	-
٣	(١٢)	(١١)	(١٩)	(٨)
	٪١٢	٪١٤	٪١٩	٪١٤
٤	(٢٢)	(٥٩)	(٦٧)	(٤٣)
	٪٢٩	٪٣٣	٪٦٨	٪٦٨
٥	(٩)	(١١)	(١٢)	(٦)
	٪٩	٪١٤	٪١٣	٪١١
٦	-	-	-	-

والشكل البياني رقم (٤) يوضح توزيعات طلبة الجامعة حسب مستوياتهم الدراسية على المراحل الاخلاقية.

شكل ٤ : النسب المئوية لطلبة الجامعة حسب مستوياتهم الدراسية على المراحل
أ : اولى ، ب : ثانية ، ج : ثالثة ، د : رابعة .



يتضح من الجدول رقم (٥) والشكل رقم (٤) بأن ٧٢٪ من طلبة السنة
الاولى يقعون في المرحلة الثالثة بينما يقع ٧٤٪ من طلبة السنة الثانية في
هذه المرحلة كما يتضح بأن ما نسبته ٧٩٪ من طلبة السنة الثالثة يقعون في
هذه المرحلة بينما يقع ٧٤٪ من طلبة السنة الرابعة في هذه المرحلة.
كما يظهر من الجدول والشكل ايضا بأن ٧٩٪ من طلبة السنة الاولى
يقعون في المرحلة الرابعة بينما يقع ٧٣٪ من طلبة السنة الثانية في هذه
المرحلة وكانت نسبة طلبة السنة الثالثة في هذه المرحلة ٧٨٪ وكذلك يقع ٧٨٪
من طلبة السنة الرابعة في هذه المرحلة.

وأما توزيع نسب طلبة الجامعة (اولى ، ثانية ، ثالثة ، رابعة) على المراحل الخامسة فقد كانت هذه النسب (٩% ، ١٤% ، ١٣% ، ١١%) وعلى الترتيب .

ولفحص دلالة الفروق بين المستويات الدراسية المختلفة في كل مرحلة من المراحل الاخلاقية ، استخدم الاحصائي ز والجدول رقم (٦) يوضح قيم الاحصائي (ز) . بين نسب طلبة الجامعة بمستوياتهم الدراسية الاربعة في المرحلة الثالثة .

جدول (٦)

(قيم الاحصائي ز بين نسب طلبة الجامعة حسب مستواهم الدراسي في المرحلة الثالثة) .

المتوى	اولى	ثانية	ثالثة	رابعة
اولى	صفر	٠٣	١٣٢-	٠٣٥
ثانية	٠٣	صفر	٩ -	صفر
ثالثة	١٣٢-	٩ -	صفر	٣
رابعة	٣٥	صفر	٣	صفر

يتضح من الجدول رقم (٦) قيم الاحصائي ز بين مستوى السنة الاولى والثانية (٣) وبين مستوى السنة الاولى والثالثة (١٣٢) وبين مستوى طلبة السنة الاولى والرابعة (٣٥) ، ويتضح بان ليس لاي قيمة من هذه القيم دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠٠٥. بمعنى انه لا توجد فروق جوهرية بين مستويات طلبة السنة الاولى ، طلبة السنة الثانية والثالثة والرابعة في الحكم الخلفي في هذه المرحلة . كما تظهر في الجدول قيم ز في هذه المرحلة بين مستوى طلبة

السنة الثانية والثالثة (٤٩) ومستوى طلبة السنة الثانية والرابعة (صفر) ويتضح بان ليس لاي قيمة من هذه القيم دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠٠٥ بمعنى انه لا توجد فروق جوهرية بين مستويات طلبة السنة الثانية وطلبة السنة الثالثة والرابعة . كما يتضح بانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى طلبة السنة الثالثة والرابعة اذ كانت قيمة ز ٠٣ .

كذلك يوضح الجدول رقم (٧) قيم الاحصائي (ز) المستخرجة للمقارنة بين نسب طلبة الجامعة بمستوياتهم المختلفة في المرحلة الرابعة .

جدول رقم (٧)

(قيم الاحصائي ز المستخرجة للمقارنة بين نسب طلبة الجامعة حسب مستواهم الدراسي في المرحلة الرابعة)

المستوى	اولى	ثانية	ثالثة	رابعة
أولى	صفر	٠٩٣	١٨٣	٠٥٢
ثانية	٩٣	صفر	٣٣	٠٢٦
ثالثة	١٨٣	٠٣٣	صفر	٠٩٣
رابعة	٠٥٢	٠٢٦	- ٠٣	صفر

يتضح من الجدول رقم (٧) قيم الاحصائي ز في المرحلة الرابعة بين مستوى طلبة السنة الاولى والثانية (٠٩٣) وبين مستوى طلبة السنة الاولى والرابعة (٠٥٢) ويتضح بان ليس لاي قيمة في هذه القيم دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠٠٥ بمعنى انه لا توجد فروق جوهرية بين مستويات طلبة السنة الاولى ونسبة طلبة السنة الثانية والرابعة بينما يتضح من قيمة الاحصائي ز بين مستوى

طلبة السنة الاولى والثالثة (١٨٨٣) بأن هذه القيمة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠٠٥ بمعنى ان هناك فروقا جوهرية بين مستوى طلبة السنة الاولى والثالثة في المرحلة الرابعة. ونظرا لان نسبة طلبة السنة الثالثة في المرحلة الرابعة اقل من نسبة طلبة السنة الاولى فان هذا يعني بأن طلبة السنة الثالثة يستخدمون تفكير المرحلة الرابعة بشكل اقل من طلبة السنة الاولى. كما يتضح من الجدول (٧) قيم الاحصائي ز بين مستوى طلبة السنة الثانية ومستوى طلبة السنة الثالثة والرابعة. فقد كانت قيمة ز بين مستوى طلبة السنة الثانية والثالثة ٠٠٣٣ وكانت قيمة الاحصائي ز بين مستوى طلبة السنة الثانية والرابعة (- ٢٦) ويتضح بأن ليس لاي قيمة من هذه القيم دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠٠٥. بمعنى انه لا توجد فروق جوهرية بين مستويات طلبة السنة الثانية والثالثة والرابعة كما يتضح من الجدول بأنه لا توجد فروق جوهرية بين مستوى طلبة السنة الثالثة ونسب طلبة السنة الرابعة اذ كانت قيمة الاحصائي ز - ٠٩٣.

كما يوضح الجدول رقم (٨) قيم الاحصائي ز المستخرجة للمقارنة بين نسب طلبة الجامعة بمستوياتهم المختلفة في المرحلة الخامسة.

جدول (٨)

(قيم الاحصائي ز المستخرجة للمقارنة بين نسب طلبة الجامعة حسب مستواهم الدراسي في المرحلة الخامسة)

المستوى	اولى	ثانية	ثالثة	رابعة
اولى	صفر	١٠٢ -	٧ ر	٤ ر
ثانية	١٠٢ -	صفر	٠١٩	٠٥٣
ثالثة	٠٧	٠١٩	صفر	٠٣٧
رابعة	٠٤	٠٥٣ ر	٠٣٧	صفر

تتضح في الجدول رقم (٨) قيم الاحصائي ز في المرحلة الخامسة، فقد كانت هذه القيم بين مستوى طلبة السنة الاولى والثانية (١٠٠٢) وبين مستوى طلبة السنة الاولى والثالثة (٠٧) وبين مستوى طلبة السنة الاولى والرابعة ٠٤. ويتضح بأن ليس لاي قيمة من هذه القيم دلالة احصائية عند مستوى ٠٠٥. بمعنى انه لا توجد فروق جوهرية بين مستوى طلبة السنة الاولى ومستويات طلبة السنة الثانية والثالثة والرابعة. كما تظهر في الجدول (٨) قيم الاحصائي ز في هذه المرحلة بين مستوى طلبة السنة الثانية والثالثة : (٠١٩) وبين مستوى طلبة السنة الثانية والرابعة (٥٣) ويتضح بأن هذه القيم ليس لها دلالة احصائية عند مستوى ٠٥. بمعنى انه لا توجد فروق جوهرية بين مستوى طلبة السنة الثانية ومستوى طلبة السنة الثالثة والرابعة. كما يتضح من الجدول ايضا بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى طلبة السنة الثالثة والرابعة اذ كانت قيمة الاحصائي ز ٠٣٧.

الفصل الرابع

مناقشة النتائج

هدفت الدراسة الى التعرف على توزيع طلبة الجامعة الاردنية على مراحل النمو الاخلاقي كما حددها كولبرج ، ومعرفة فيما اذا اختلف هذا التوزيع باختلاف جنس الطلبة وباختلاف بيئتهم الاجتماعية .

وقد استخدم اختبار رست (Rest) للنمو الاخلاقي ، المطور للبيئة الاردنية لقياس مستوى الحكم الاخلاقي لدى الطلبة .

وقد توصلت نتائج الدراسة الى أن النسبة العظمى من طلبة الجامعة يقعون في المرحلة الرابعة من مراحل النمو الاخلاقي بينما تتوزع النسبة المتبقية من الطلبة على المرحتين الثالثه والخامسة .

كما اظهرت نتائج الدراسة الى أنه لم يقع طالب من طلبة الجامعة في اى من المراحل الاخرى وهي الاولى ، والثانية ، والسادسة .

وقد تبين ان توزيعات طلبة الجامعة على المراحل الثلاثه (الثالثة ، الرابعة ، الخامسة) تتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي تمت في هذا المجال . حيث تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسة التي قام بها سوليفان وكورتز (Solevan , Kurtiz , 1972) والتي اجريت على طلبة الجامعة في كندا وجاء معدل مرحلتهم الاخلاقية بين المرحتين الثالثه والخامسة . كما تتفق نتائج الدراسة مع دراسة ثلكمان (Thelkman, 1972) والتي اجريت على طلبة من الجنسين من جامعة هيلستكي في فنلندا ، وكان معدل المرحلة الاخلاقية لديهم بين المرحتين الثالثه والخامسة كما اتفقت النتائج مع دراسة جليين (Gleen , 1984) التي اجراها في ألمانيا على طلبة

من الجنسين في جامعة كولون ، وبلغت كذلك مرحلتهم الاخلاقية ما بين المرحلتين الثالثة والخامسة (رباب درويش ، ١٩٨٢) .

ولكن وبالرغم من اتفاق توزيعات طلبة الجامعة الاردنية على المراحل الخلقية الثلاثة (الثالثه، الرابعة ، الخامسة) مع نتائج الدراسات السابقة التي تمت في هذا المجال ، الا ان النسب المئوية للطلبة الذين يقعون في كل مرحلة من المراحل الست اختلفت عنها في الدراسات السابقة . ففي الوقت الذي

يقع فيه ١٥% من طلبة الجامعة الاردنية في المرحلة الثالثه و٢٤% من الطلبة يقعون في المرحلة الرابعة و١١% يقعون في المرحلة الخامسة ولم يقع اي طالب من الطلبة في اي من المراحل الاولى والثانية والسادسة ، نجد ان دراسة كرامر وكولبرج (Kramery & Kohlberg, 1969) تشير الى ان نسب الطلبة الامريكيين

في سن ٢٠ سنة يتوزعون على المراحل الاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة كما يلي : ٦% ، ١٥% ، ١٨% ، ٣٢% ، ٢٤% ، ٥% بالترتيب ، وفي سن ٢٤ سنة توزع الطلبة الامريكيون على المراحل السابقة كما يلي بالترتيب : ٥% ، ٨% ، ١٩% ، ٣٢% ، ٢٥% ، ١١% . كما اختلف توزيع افراد الدراسة الحالية على توزيع طلبة الجامعات في تركيا كما جاء في دراسة توريل (Turiel, 1978) والتي اشارت الى ان الطلبة الاتراك يتوزعون على المراحل (الثانية، الثالثه، الرابعة ، الخامسة) كما يلي بالترتيب ٢% ، ٢٦% ، ٦٣% ، ٢٩% .

يتضح بأن نسبة عالية من الطلبة الاتراك والاردنيين تمركزت في المرحلة الخلقية الرابعة وتلاها المرحلة الثالثة ثم المرحلة الخامسة ولم يصنف أي من الطلبة الاردنيين والاتراك في المرحلتين الاولى والسادسة .

وبمقارنة نسب توزيع الطلبة الاردنية مع توزيع الطلبة الامريكيين يتضح بأن نسبة الطلبة الامريكيين الذين وقعوا في المرحلة الرابعة اقل من نسب الطلبة الاردنيين ، كما يتضح بأن نسبهم في المرحلة الخامسة والسادسة كانت اعلى من نسب توزيع الطلبة الاردنيين . كما يلاحظ بأن هناك حوالي ٥٠ % الطلبة الامريكيين توزعوا على المرحتين الاولى والثانية ، بينما لم يصف اي من الطلبة الاردنيين في هاتين المرحتين .

ولعل اهم الملاحظات الممكنة استنتاجها من توزيع الطلبة الاردنيين والامريكيين والاتراك بان توزيع الطلبة الاردنيين يماثل الى حد ما توزيع الطلبة الاتراك بينما تميز توزيع الطلبة الامريكيين بانه كان اكثر انتشارا حيث غطى جميع المراحل ولعل ذلك يعود الى تباين انماط التنشئة الامريكية والتي تعود الى تباين معتقدات وقيم الافراد في مجتمع يقوم اساسا على الفردية ، بينما نجد بان انماط التنشئة في المجتمع الاردني تنجم الى حد ما مع الاعراف والتقاليد والقيم السائدة التي تبدو اكثر تجانسا من نظيرتها الامريكية . ولعل الثقافة التركية اقرب الى الثقافة العربية منها الى الثقافة الامريكية . ومن هنا جاء تقارب توزيعات الطلبة الاتراك على المراحل الاخلاقية مع أفراد العينة الاردنية .

أما فيما يتعلق بتوزيع كل من الطلبة الذكور والاناث على المراحل الاخلاقية . فقد اظهرت نتائج الدراسة ان النسبة العظمى من طلبة الجامعة من الذكور والاناث يقعون في المرحلة الرابعة ، كما اظهرت النتائج ايضاً ان النسبة العظمى من الاناث اللواتي يقمن في المرحلة الرابعة تفوق نسبة الذكور الذين يقعون في هذه المرحلة وقد تبين ان الفروق بين هذه النسب لها دلالة احصائية . وقد اختلفت نتائج الدراسة فيما يتعلق بوجود فروق بين الجنسين في المرحلة الرابعة مع نتائج مراجعة برايك (BraBeck, 1983) . للدراسات التي بحثت في الفروق بين الجنسين حيث اشارت نتائج المراجعة التي انه من بين ٢٢ دراسة ، اشارت دراستين فقط الى وجود فروق بين الجنسين . كما اختلفت النتائج مع دراسة لفتون (Lifton, 1985) والتي اشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في التفكير الاخلاقي . كذلك اختلفت نتائج الدراسة مع النتائج التي توصل اليها وولكر (Walker, 1984) في مراجعة للدراسات التي بحثت في الفروق بين الجنسين ، حيث اشارت نتائج مراجعته الى انه بين ١٠٨ عينات اشارت فقط ٢٠ عينة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين . ولعل الاختلاف بين نتائج الدراسة ونتائج الدراسات السابقة ، والمتعلقة بوجود فروق بين الجنسين في المرحلة الرابعة ، حيث تفوقت نسبة الاناث على نسبة الذكور في هذه المرحلة يعود الى انه من خصائص هذه المرحلة

هو تمسك الافراد بالقوانين والنظم الاجتماعية السائدة ، واطهارهم الأحترام للسلطة وصيانتهم للنظام الاجتماعي دون التفكير فيما ينطوي عليه . وقد يعزى وجود نسبة أكبر من الاناث في هذه المرحلة مقارنة بنسبة الذكور الى طبيعـة التنشئة الاجتماعية السائدة في معظم المجتمعات العربية ومنها المجتمع الاردني حيث تؤكد هذه التنشئة على التزام البنات منذ الصغر بالقوانين والاعراف الاجتماعية السائدة اكثر من تأكيدها على التزام الذكور بهذه القوانين والاعراف الاجتماعية .

كما اظهرت نتائج الدراسة ايضا ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين نسب الذكور الذين يقعون في المرحلة الثالثة وبين نسب الاناث اللواتي يقعن في هذه المرحلة ، بينما لم تثر النتائج الى فروق ذات دلالة احصائية بين نسب كل من الذكور والاناث الذين يقعون في المرحلة الخامسة .

اما فيما يتعلق بتوزيع طلبة كل من المدينة والريف على المراحل الاخلاقية ، فقد اظهرت نتائج الدراسة ان النسبة العظمى من طلبة الجامعة من ابناء الريف يقعون في المرحلة الرابعة كما اظهرت النتائج ايضا ان النسبة العظمى من طلبة المدينة يقعون في المرحلة الرابعة . وقد تبين ان الفروق بين نسب طلبة الريف وطلبة المدينة ممن يقعون في المرحلة الرابعة ليس لها دلالة احصائية .

وقد اختلفت نتائج الدراسة فيما يتعلق بعدم وجود فروق بين طلبة الريف وطلبة المدينة في المرحلة الرابعة مع نتائج دراسة نيسان وكولبيرج (Nisan , Kohlberg , 1982) التي اجريت في تركيا حيث اشارت نتائج الدراسة الى أن تطور الحكم الاخلاقي لدى افراد القرية ابطأ منه لدى أفراد المدينة ، وان الفروق تميز تطور الحكم الاخلاقي بين أفراد القرية والمدينة ذات دلالة احصائية .

كذلك تختلف النتائج مع دراسة توريل ورفاقه (Turriel and others, 1978)

والتي اجريت في تركيا على ثلاث مجموعات من بيئات اجتماعية مختلفة هي (افراد من قرية ، افراد من مدينة من ابناء الطبقة المتوسطة من الاوروبيين ، افراد من مدينة من ابناء الطبقة العاملة من الاوروبيين) حيث اظهرت نتائج الدراسة ان التطور في الحكم الاخلاقي للفئات الثلاث يسير بنفس التسلسل مع وجود فروق في التطور بين المجموعات الثلاث . فقد كان التطور لدى افراد القرية بطيئا حتى سن ١٦ سنة بخلاف المجموعات الاوروبية ، كذلك فان افراد القرية وفي سن ١٦ سنة لم يظهروا بعد استخدام المرحلتين الثالثة والرابعة . ولعل الاختلاف بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة التي تمت في هذا المجال يعزى الى الاختلاف بين الثقافة التي اجريت فيها الدراسة الحالية وبين الثقافات التي اجريت فيها الدراسات السابقة ، حيث كانت العينات في الدراسات السابقة تشمل أفرادا يقطنون الريف وأفرادا يقطنون المدينة ممن يخضعون لظروف اجتماعية مختلفة بينما كانت العينات المختارة في هذه الدراسة تشمل طلبة الجامعة فقط ، ممن يدرسون في الجامعة ويعيشون ظروف اجتماعية متشابهة ويتعرضون لنفس الخبرات التعليمية . اضافة الى أن نسبة كبيرة من طلبة الريف وخاصة الذين يقطنون القرى البعيدة ، يقطنون طيلة فترة دراستهم في المدن المجاورة للجامعة ويتعرضون لخبرات اجتماعية متشابهة لتلك الخبرات التي يتعرض لها طلبة المدينة .

كذلك قد يعزى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين كل من ابناء الريف و ابناء المدن من طلبة الجامعة في المرحلة الرابعة ، الى أن المجتمع الاردني مجتمع صغير نسبيا من حيث عدد السكان والمساحة مقارنة بالمجتمعات التي قام فيها الدراسات السابقة ، كما ان انتشار التعليم النظامي ووسائل الاتصال الجماهيري في المجتمع الاردني وتوفر اجهزتها في جميع مناطق الاردن

يسهم في زياد التجانس الفكري والثقافي بين افراد المجتمع اينما وجدوا.
اما فيما يتعلق بتوزيع طلبة الجامعة على المراحل الاخلاقية حسب
مستوياتهم الدراسية ، فقد اظهرت نتائج الدراسة ان النسبة العظمى من
طلبة السنة الاولى والثانية والثالثة والرابعة يقعون في المرحلة الرابعة
من مراحل النمو الاخلاقي . كذلك فقد اظهرت النتائج ان هناك فروقا ذات دلالة
احصائية فقط بين نسب طلبة السنة الاولى والثالثة ممن يقعون في المرحلة
الرابعة . في حين تبين النتائج ان الفروق بين توزيعات طلبة الجامعة
وفي كافة المستويات الدراسية وفي كافة المراحل الاخلاقية ليست ذات دلالة
احصائية .

ولعل عدم وجود فروق بين توزيعات الطلبة على المراحل الاخلاقية
باختلاف مستوياتهم الدراسية متوقع ، وذلك لكون افراد العينة ومن المستويات
الدراسية الاربع مقاربون في الاعمار تقريبا حيث تراوحت اعمار افراد العينة
ما بين سن (١٨ - ٢٢) سنة تقريبا . وهنا لايسمح الي حد كبير بايجاد فروق
بين الطلبة في مستوى الحكم الاخلاقي .

المراجع

المراجع العربية :-

- ٠١ امية فارس بدران : مدى انطباق مراحل الحكم الاخلاقي لكولبرج على البيئة
المرحلتين الاعدادية والثانوية في الاردن ، رسالة
ماجستير ، ١٩٨١م
- ٠٢ رباب عبد الفتاح درويش : العلاقة بين مستوى الدراسة الجامعية للطالب
ومستوى الحكم الاخلاقي لديه ، رسالة ماجستير ، ١٩٨٢م
- ٠٣ عبد المجيد النشواتي ، علم النفس التربوي ، جامعة اليرموك ، ط ٢ ، ١٩٨٥م
- ٠٤ محي الدين توي ، عبد الرحمن عدس : اساسيات علم النفس التربوي ، ١٩٨٤م
- ٠٥ وزارة التربية والتعليم ، قانون التربية والتعليم المعدل لعام ١٩٦٤م
قسم التوثيق التربوي بوزارة التربية والتعليم ، ١٩٧١م

1. Brabeck. M. (1983). Moral judgment: Theory and research on differences between males and femals. Development Review. 3.
2. Gibbs. J., kohlberg.L., Colby. A. & Specihier Bublins. B. The domain and development- of moral judgment. Graduate school of Education. Center for moral education, Harvard University.
3. Kohlberg. L. (1984) Psychology of moral development essays on moral development (1st, Ed). San Francisco. Harper and Row.
4. Lamb. M.E. (1978). Social and personality development. U.S.A. Holt, Rinehart and Winston.
5. Lifton. P.D, caroline (1985). Individual differences in moral development, The relation of gender and personality to morality. Journal of personality 53.
6. Miller, P. H. (1983). Theories of development - Psychology. New York. W.H. freeman and company.
7. Miller. M.W, Lambert.N, Turiel. E (1980) . Moral development and socialization.
8. Mussen. P, Editor (1970). Micheal's .C manual of child psychology (3rd. ed). (2).
9. Nisan. M, kohlberg. L. (1982). Universality and variation in moral judgment, a longitudinal and cross-sectional study in Turkey. Child Development. 55.
10. Rest.J.R. (1979). Development in judging issues. U.S.A. The University of Minnesota pres.
11. Rest.J.R. (1979). Revised manual for the Difining Issues Test. U.S.A. Minnesota Moral Research projects.
12. Riley, Alien. D (1984). The effects of age, group discussion and pretes sensitization. University Microfilms International zeeb Road, Anne Arbor, Michaan. U.S.A.
13. Turiel. E., Edwards. O.C, kohlberg (1978). Moral development in Turkish children adolesent and young adults. Journal of crosscultural psychology. 4 (1).
14. Walker.L.J. (1984). Sex differenses in development of reasoning, acritice review Child Development. 55.
15. William. M, Kurtines, Jacoble, Gewirtz (1984). Morality, Moral behaviour and moral development. Florida International University.
16. Kohlberg. L, Kramer. R (1969). Continuities and discontinuities in childhood and adult moral development. Human Development. 12.

ملحق (أ)

متوسط النسب المئوية لعلامات طلبية الجامعة على المراحل الأخلاقية

المرحلة	متوسط النسب
١	-
٢	%٦
٣	%٢٠
٤	%٣٥
٥	%١٢
٦	%٦
A	%٣
M	%٨
P	%٢٨

ملحق (ب)

متوسط النسب المئوية لعلامات كل من الذكور والاناث:

الاناث	الذكور	الجنس المرحلة
-	-	١
٪٦	٪٦	٢
٪٦٩	٪٢١	٣
٪٣٧	٪٣٣	٤
٪١١	٪١٢	٥
٪٦	٪٦	٦
٪٣	٪٤	A
٪٨	٪٧	M
٪٢٧	٪٣٠	P

متوسط النسب المئوية لعلامات كل من طلبة الريف والمدينة على

المراحل

البيئة الاجتماعية	طلبة الريف	طلبة المدينة
المرحلة		
١	-	-
٢	%٤	%٦
٣	%١٨	%٢٠
٤	%٣٩	%٣٥
٥	%١١	%١٢
٦	%٧	%٦
A	%٣	%٤
M	%٩	%٧
P	%٣٨	%٣٩

ملحق (د)

متوسط النسب المئوية لعلامات الطلبة حسب مستوياتهم الدراسية

المرحلة	المستوى	اولى	ثانية	ثالثة	رابعة
١	-	-	-	-	-
٢	%٦	%٦	%٨	%٥	%٦
٣	%١٩	%١٩	%١٩	%٢٢	%١٩
٤	%٣٧	%٣٧	%٣٤	%٣٣	%٣٨
٥	%١١٠	%١١٠	%١٢	%١٢	%١٠
٦	%٦	%٦	%٥	%٦	%٦
A	%٣	%٣	%٣	%٣	%٤
M	%٧	%٧	%٨	%٧	%٨
P	%٢٨	%٢٨	%٢٩	%٣٠	%٢٦

ملحق (هـ)

توزيع طلبة الجامعة حسب الجنس والمستوى الدراسي

الكلية	الجنس	المجموع	اولى	ثانية	ثالثة	رابعة	خامسة	سادسة
الاداب	م	١٦٩٠	٥٠١	٤٥٧	٣٨٨	٣٤٤	-	-
	ن	٣٤١	٨٣	٨٩	٩٤	٧٥	-	-
	أ	١٣٤٩	٤١٨	٣٦٨	٢٩٤	٢٦٩	-	-
التجارة	م	١٦٦٠	٥٦٨	٥٥٣	٣٢٣	٢١٦	-	-
	ن	٩٦١	٣١٦	٣٥٨	٣٤٠	١٤٧	-	-
	أ	٦٩٩	٢٥٢	١٩٥	١٨٣	٦٦	-	-
العلوم	م	١٣١١	٥٨٥	٣٣٠	٢٧٣	١٦٣	-	-
	ن	١٢٥١	١٥١	٣٢١	٦٠٦	١٤٠	-	-
	أ	٧٩٠	٣٣٣	٢٠٦	١٧١	١٧٩	-	-
الشرعة	م	٣٠٤	٢٢٣	١٧٦	١٥٥	٥٣١	-	-
	ن	٤٣٣	١٢١	٧٠	٧٩	٧٥	-	-
	أ	٧٥٨	١٠٦	١٠٦	٦٧	٧٠	-	-
الطب	م	٣٦٣	١٧	٧٢	٤٣	٥٥	٤٦	٤٦
	ن	٢٥٨	٥٥	٦٤	٢٢	٣٨	٦٣	٣٦
	أ	١١١	٢٦	١٨	٢٤	١٧	٦٦	١٠
الزراعة	م	٢٩٧	٢٧٦	١٩٨	١٤٢	١١٢	-	-
	ن	٥٨١	١٦٩	٩٨	١٤١	١٨٨	-	-
	أ	٤١٦	١٠٧	١٠٠	٥٨	٣١٤	-	-

تابع ملحق (م)

الكلية	الجنس	المجموع	اولى	ثانية	ثالثه	رابعة	خامسة	سادسة
التعمير	م	٥٣٣	١٥٥	١٢٤	١١٥	١٣٩	-	-
	ن	١٨٩	١٥	٤٢	٣٣	٦٤	-	-
	أ	٣٢٤	١٠٠	٨٢	٨٢	٥٧	-	-
التربية	م	٨٩٩	٥٧٥	٣٣١	٦٢٢	١٦٧	-	-
	ن	٢١٦	١٠٥	١٦	٤٣	٢٥	-	-
	أ	٦٨٣	١٧٠	٥١٤	٥٧٩	١١٠	-	-
الهندسة	م	٥٣٥١	٩١٢	٣٠٣	٦٥٢	٢٤٢	٥١٢	-
	ن	٩٧٢	٥١٥	٩٢٩	٥٩١	٣٨١	٩٥١	-
	أ	٤٦٣	٣٠١	٣٨	٦٦	٨٦	٦٥	-
الحقوق	م	١٣٥	٧٥١	٣٦١	٦٦١	٣٠١	-	-
	ن	٥٢٥	١٨	٣١١	٨٠	٦٦	-	-
	أ	٦٠٦	٦٧	١٥	٦٣	٢٣	-	-
الرياضة	م	٢٨٧	٢٢١	٥٧	٨٠	١١٠	-	-
	ن	٢٩٥	٦٧	٥٥	٦٨	٨٦	-	-
	أ	٩٢	٣٦	٢٠	١٢	٢٤	-	-
الصيدلة	م	٣٧٢	٦٩	٥٠	١٥	٣٥	٤٩	-
	ن	٥٣	١٥	١١	١٧	٨	٢	-
	أ	٣٢٠	٣٥	٣٩	٣٤	٢٦	٤٧	-
طب الاسنان	م	١٢٨	٥٢	٧٥	٧٢	-	-	-
	ن	٦٠	١٩	١٢	١٠	-	-	-
	أ	٧٨	٣٣	٧٢	٦١	-	-	-

ملحق (و)

(ابو محمد والد دواء * Heinze)

هناك شخص متزوج يدعى ابو محمد، وله زوجه تعاني من مرض السرطان ، وقد اخبره الاطباء ان هذا النوع من السرطان لا يعالج الا بواسطة عقار خاص اكتشفه صيدلي من مادة الراديوم تبلغ تكلفه صنعه حوالي ٢٠٠ دينار ولكن الصيدلي الذي اكتشفه يرفض بيعه الا بثمن غالي وهو ٢٠٠٠ دينار للجرعة الواحدة استدان ابو محمد من اصدقائه ومعارفه واستطاع ان يجمع مبلغ نصف المبلغ وهو ١٠٠٠ دينار، ذهب ابو محمد الى الصيدلي واخبره ان زوجته ستموت وطلب اليه ان يبيعه الدواء * بثمن أقل أو ان يعطيه الدواء * مقابل ان يسدد ابو محمد باقي المبلغ فيما بعد . ولكن الصيدلي رفض اعطائه الدواء * وقال له : أنا اكتشفت الدواء * واريد ان اجمع من بيعه نقودا . عاد ابو محمد باثسا وبدأ يفكر ان يقتحم مخزن الصيدلي ويسرق الدواء * من أجل انقاذ حياة زوجته .

(السجين الهارب * Prisoner)

" حكم على رجل بالسجن لمدة عشر سنوات ، وبعد ان انقضى عام من فترة سجنه هرب وذهب الى مدينة اخرى واطلق على نفسه اسما جديدا هو سليم . عمل الرجل لمدة ٨ سنوات بجد واجتهاد في المدينة ، وكان يتصدق من امواله التي يكتبها على الفقراء * والمساكين واتفق بعدله مع زبائنه وعماله حيث كان يقاضي عماله اجورا مرتفعة وفي يوم من الايام جاءت امرأة الى مكان عمله وكانت تجارة قديمه له وتعرفت عليه وعرفت انه السجين الهارب منذ ٨ سنوات وتذكرت بأن الشرطة تبحث عنه .

(سلوك طبيب (Doctor))

هناك سيدة تعاني من مرض السرطان ، ولقد اخبرها الطبيب بأنها ستعيش ستة شهور فقط ولكنها وخلال هذه الفترة كانت تعاني عناء شديدا ، وتتألم كثيرا . ولكنها كانت ضعيفة بحيث لو تناولت كمية كبيرة نسبيا من جرعة لقتل الالم مثل المخدر يمكن ان يجعلها تموت حالاه ، كانت السيدة تعاني من شدة الانفعال وتكاد تجن من شدة الالم في معظم الاوقات . وكانت هذه السيدة تتوسل الى الطبيب ان يعطيها هذه الجرعة ليقتلها وذلك لكي تتخلص من هذا الالم . وكانت تقول له : انها لا تستطيع ان تتحمل الالم وانها سوف تموت خلال اشهر قليلة .

(الجريدة (News paper))

" اراد المدرس فريد وهو مدرس مسؤول عن الجانب الثقافي في مدرسة أن يصدر جريدة اسبوعية تنشر آراءه في مختلف القضايا مثل نظام منع الطلبة تطويل شعرهم ، عرض فريد هذه الفكرة على مدير المدرسة ووافق المدير شريطة ان يطلع ويتوافق علي جميع المقالات بنفسه . وبالفعل اصدر فريد اعدادا من جريدته نالت اقبال الاهالي ضد هذه الجريدة واتصلوا بالمدير لايقافها فورا . ولم يتوقع المدير مثل هذا النجاح لمجلة فريد ، ولكنه تجاوبا مع مطالب الاهالي أصر المدير بايقاف الجريدة "

٢٧٠٨٤٧

(Webster وبستر)

بملك السيد وبستر محطة غاز ، ويريد ان يوظف شخصا ماهرا في
محطه ، فلم يجد أى موظف مناسب لهذا العمل سوى شخص صيني اسمه لى
(Lee) معروف بكفائته وامانته . لكن عامة الناس يعرضون
عن التعامل مع الصينيين ويحبون التعامل مع المطحات التي يعمل بها
امريكيون . ليس لدى السيد وبستر تعصب ضد الصينيين او الشرقيين عموما
لكنه يرغب بالريح . لم يوظف السيد وبستر احدا لانه لم يجد من هو
بكفاءة السيد لى . ماذا يفعل السيد وبستر؟

(Students طلاب)

تعتقد مجموعة من الطلبة في جامعة هارفارد (وتطلق على نفسها
اسم طلاب المجتمع الديمقراطي) انه ليس هناك ضرورة لاعطاء مساقات عسكرية
اجبارية في الجامعة لاعتقادهم بان هذه المساقات تساعد في دفع الشباب
الى حرب فيتنام . قامت هذه المجموعة باستفتاء اساتذة الجامعة ، وكانت
النتيجة ان معظم الاساتذة يؤيدون قرار الغاء هذه المساقات . وعندما
رفعت مطالبهم الى ادارة الجامعة ، رفضت الاداره ذلك واستمرت في اعطاء
المساقات . فنعز الطلبة بأن الادارة لم تأبه برأيهم او رأى الاساتذة
وفي يوم من الايام ، اقتحم مئتا طالب مبنى رئاسة الجامعة وطلبوا من
جميع العاملين مغادرتها ، وقال الطلبة بأنهم سيجبرون الجامعة ان تخضع
لمطالبهم .